

من خلال هذا الفصل ، سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت على عينة من الأساتذة والإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية بسكرة والبالغ عددها النهائي (42) فردا بالنسبة للأساتذة، و (44) فردا بالنسبة للإداريين عن طريق إستبانة احتوت على متغيرات أولية " متغيرات مستقلة " وتضمنت البيانات الأولية (متغيرات ديموغرافية أو شخصية، مهنية وعلمية) وهي: السن، الجنس، المهنة، المستوى التعليمي، عدد سنوات العمل بالمؤسسة وعدد سنوات العمل بقطاع التربية. كما احتوت الإستبانة على متغيرات الدراسة الأساسية " متغيرات تابعة " تضمنت البيانات الأساسية عن العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي ، وشملت محورين هما:

المحور الأول: بيانات حول مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة و الإداريين.

المحور الثاني: بيانات حول وجهة نظر الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

1- المتغيرات الأولية:

يتم التعرف على مجتمع هذه الدراسة عن طريق معرفة خصائص أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة من الأساتذة والإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية بسكرة لإبراز الملامح الهامة التي تتصف بها هذه العينة، لما لتلك الخصائص من أهمية في معرفة مدى تأثيرها على متغيرات الدراسة الأساسية (المحاور) عن العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك من خلال الجداول والأشكال التوضيحية وعرض النتائج المتعلقة بهم والتي تتمثل في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة و الإداريين على بنود الجزء الخاص بالبيانات الأولية أو الشخصية من الإستبانة كما يأتي:

1-1- توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا للعمر:

إن التعرف على أعمار عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين، يلقي الضوء على نتائج الدراسة، حيث يكون للعمر أثر على نوعية إجاباتهم، كما هو الحال بالنسبة إلى خصائصهم الديموغرافية الأخرى، ويبين ذلك الجدولان والشكلان التاليان:

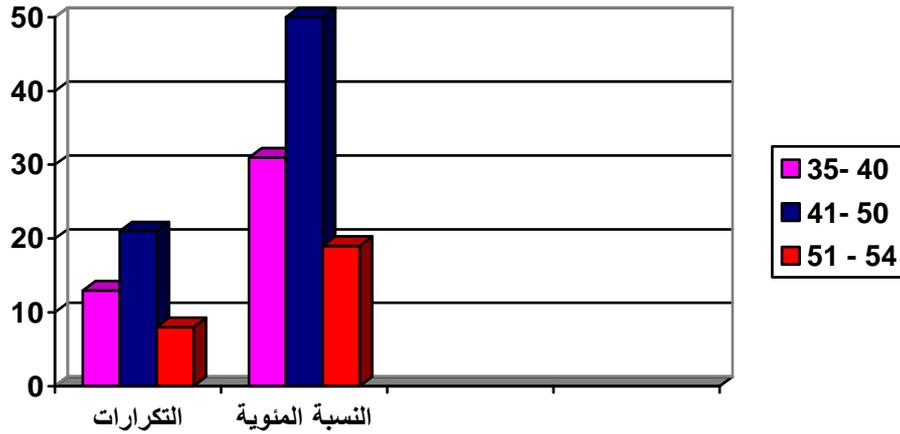
الجدول رقم (23): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للعمر:

النسبة المئوية %	التكرار(ت)	العمر
30.95	13	من 35 إلى 40 سنة
50.00	21	من 42 إلى 50 سنة
19.05	08	من 51 إلى 54 سنة
100	42	المجموع

يتضح جليا من استعراض بيانات الجدول رقم (23)- الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للعمر- إن الفئة العمرية من (42 إلى 50 سنة) قد نالت المركز الأول بنسبة قدرها (50 %)، تليها الفئة العمرية (من 35 إلى 40 سنة) بنسبة قدرها (30.95 %)، في حين أن أصغر نسبة من المبحوثين (19.05 %) أعمارهم تتراوح من 51 إلى 54 سنة.

عموما يتبين من الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة متقدمين في السن، وهو ما يدل على أن أغلبهم تعامل ولمدة طويلة مع التلاميذ بمختلف أصنافهم.

يعد الشكل رقم (05): تأكيدا على إجابات عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للعمر:



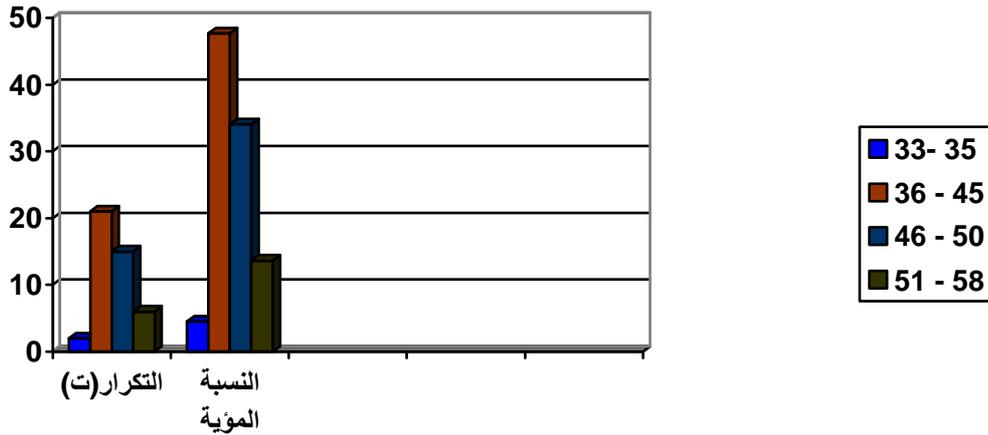
الجدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الإداريين وفقاً للعمر:

العمر	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %
من 33 إلى 35 سنة	02	04.54
من 36 إلى 45 سنة	21	47.73
من 46 إلى 50 سنة	15	34.09
من 51 إلى 58 سنة	06	13.64
المجموع	44	100

يتضح من الجدول رقم (24) بأن أغلب عينة الدراسة من الإداريين من ذوي الأعمار (36 إلى 45 سنة)، وذلك بنسبة (47.73 %)، وهذا يدل على أن هذا الإداري لا بد أن يكون صاحب خبرة وفهم و إدراك لا في مجال الحياة فحسب و إنما أيضا في مجال الحياة التربوية و في مجال التعامل مع التلاميذ وفهمهم و فهم متطلباتهم، فيما اتضح أن ما بين سن (46 إلى 50 سنة) كانت النسبة في ذلك (34.09 %) تلتها الفئة العمرية من (51 إلى 58 سنة) بنسبة قدرها (13.64 %) في حين أن أصغر نسبة من أفراد عينة الدراسة (04.54 %) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (33 إلى 35 سنة).

عموما يتبين من الجدول رقم (24) أن أغلب المبحوثين متقدمين في السن، وهو ما يدل على دراية أكثر بما يحدث داخل المؤسسة التربوية من مشكلات سلوكية ، كحالات العنف التي يمارسها التلاميذ، حيث تقوم هذه الفئة بمحاولة اكتشاف هذه الحالات، التعرف عليها، تشخيصها بهدف علاجها ومتابعتها.

يعد الشكل رقم (06): تأكيدا على إجابات عينة الدراسة من الإداريين وفقا للعمر:



1-2- توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين و فقا للجنس:

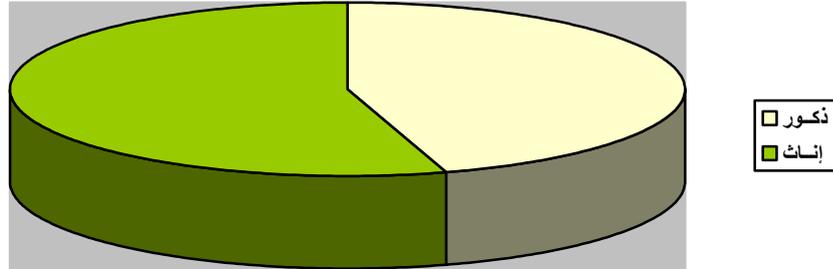
لا جدال في أن التعرف على جنس أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين، يساعد في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة وذلك ما يكشفهما الجدولان والشكلان التاليان:

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للجنس :

النسبة المئوية %	التكرار (ت)	الجنس
45.24	19	ذكور
54.76	23	إناث
100	42	المجموع

يتضح من الجدول رقم (25) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا

للجنس- أن نسبة الذكور و الإناث متقاربة (45.24 % للذكور، 54.46 %). مما يبين أن النتائج و المعلومات المتحصل عليها تعتبر من وجهة نظر كلا الجنسين ذكورا و إناثا. يعد الشكل رقم (07): تأكيداً على إجابات عينة الدراسة من الأساتذة وفقاً للجنس:

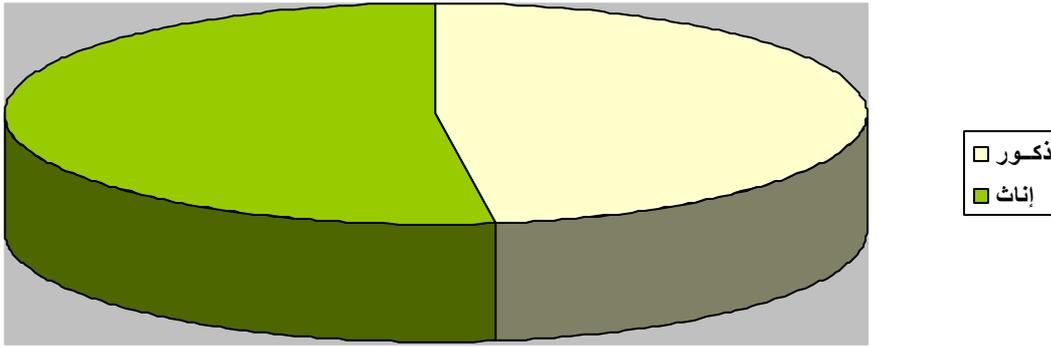


الجدول رقم (26) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الإداريين وفقاً للجنس:

النسبة المئوية %	التكرار (ت)	الجنس
47.73	21	ذكور
52.27	23	إناث
100	44	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (26)- الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الإداريين وفقاً للجنس- أن نسبة الذكور والإناث متقاربة (47.73 % للذكور، 52.27 % للإناث). مما يبين أن النتائج والمعلومات المتحصل عليها تعتبر من وجهة نظر كلا الجنسين ذكورا وإناثا.

يعد الشكل رقم (08): تأكيداً على إجابات عينة الدراسة من الإداريين وفقاً للجنس:



3-1- توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا للمهنة:

و مما لا شك فيه أن معرفة مهن أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين، يسهم كثيرا في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وهذا ما يبينهما الجدول والشكل الآتي:

الجدول رقم (27): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا للمهنة:

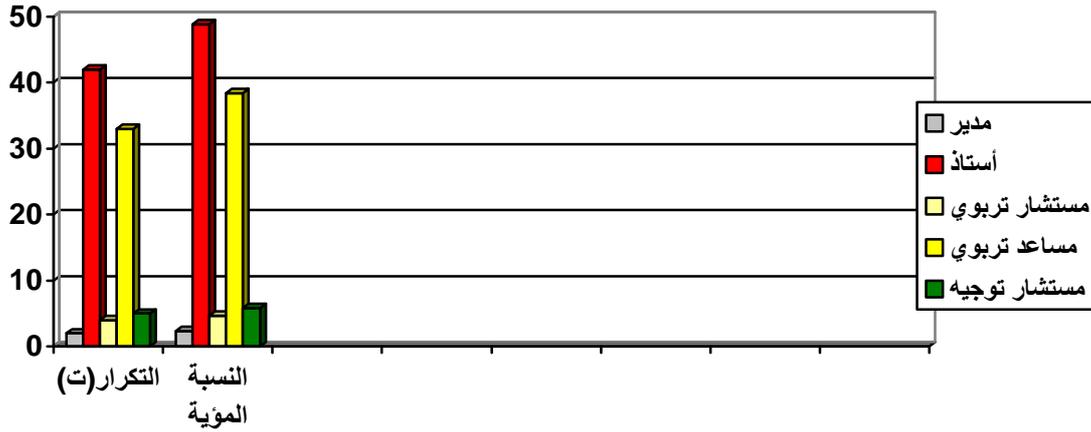
النسبة المئوية %	التكرار (ت)	المهنة
02.33	02	مدير
48.84	42	أستاذ
04.65	04	مستشار تربوي
38.37	33	مساعد تربوي
05.81	05	مستشار توجيه مدرسي ومهني
100	86	المجموع

يتبين من تقديم بيانات الجدول رقم (27) - الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة و الإداريين و فقا للمهنة - أن مهنة (أستاذ) تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (48.37 %)، يلي ذلك مهنة (مساعد تربوي) بنسبة قدرها (38.37 %)،

وتليها مهنة (مستشار توجيه مدرسي ومهني) بنسبة قدرها (5.81 %)، تلتها مهنة (مستشار تربوي) بنسبة قدرها (4.65 %) ، في حين أن أصغر نسبة من أفراد عينة الدراسة (2.33 %) تقابل مهنة (مدير). ويلاحظ التجانس النسبي في توزيع عينة الدراسة

من الأساتذة و الإداريين، وبالتأكيد فإن الفرصة قائمة للاستفادة من آرائهم المهمة القيمة والسديدة نتيجة خبراتهم المكتسبة من العمل في مؤسسات التعليم الثانوي نحو موضوع الدراسة عن العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي.

يعد الشكل رقم (09): تأكيدا على إجابات عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا للمهنة:



1-4- توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين و وفقا للمستوى التعليمي:

بالطبع ان معرفة المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين، يسهم في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، وهذا ما يبينهما الجدولان والشكلان الآتيان:

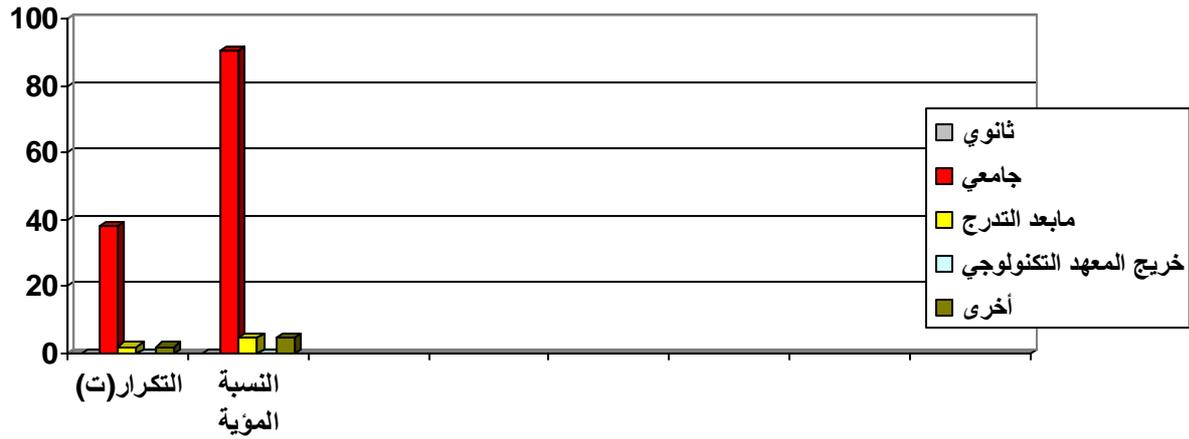
الجدول رقم (28): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للمستوى

التعليمي:

النسبة المئوية %	التكرار (ت)	المستوى التعليمي
00	00	ثانوي
90.48	38	جامعي
04.76	02	ما بعد التدرج
00	00	خريج المعهد التكنولوجي
04.76	02	أخرى
100	42	المجموع

يتضح من الجدول رقم (28) أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للمستوى التعليمي من المستوى الجامعي بنسبة (90.48 %)، ثم بعد ذلك يليها مستوى ما بعد التدرج بنسبة (04.76 %)، أما الذين لديهم مستوى آخر أيضا تقدر نسبتها بـ : (04.76 %) بالتساوي. في حين قدرت نسبتي المستوى التعليمي على التوالي: (ثانوي، خريج المعهد التكنولوجي) بـ: (00%، 00%).

يعد الشكل رقم (10): تأكيداً على إجابات عينة الدراسة من الأساتذة وفقاً للمستوى التعليمي

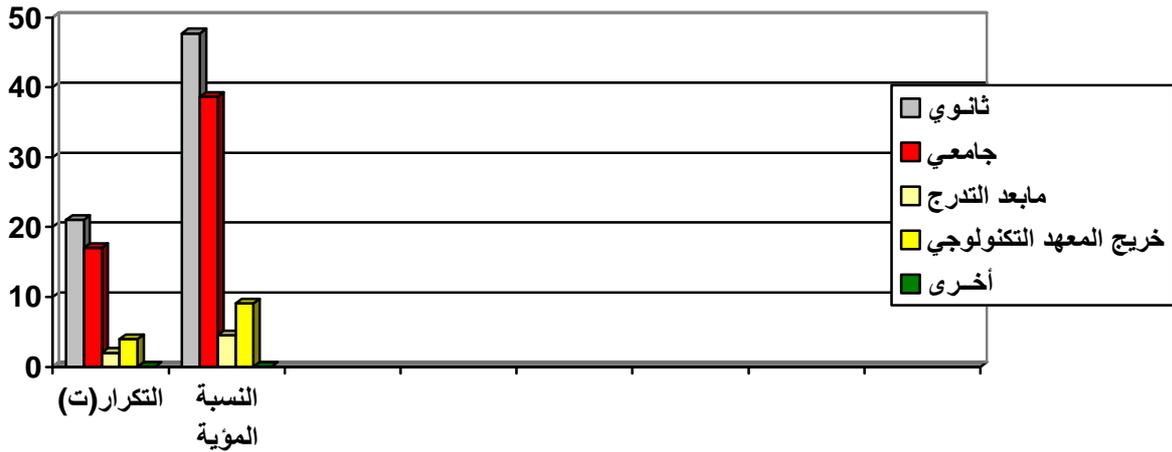


الجدول رقم (29): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الإداريين وفقا للمستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار (ت)	النسبة المئوية %
ثانوي	21	47.73
جامعي	17	38.64
ما بعد التدرج	02	04.54
خريج المعهد التكنولوجي	04	09.09
أخرى	00	00
المجموع	44	100

يتضح من الجدول رقم (29) أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الإداريين من المستوى الثانوي و تقدر بنسبة (47.73 %)، وهذا يبين أن أغلب المبحوثين التحقوا بالقطاع التربوي في سن مبكرة، ولديهم الأقدمية في العمل، يليها المستوى الجامعي بنسبة قدرها (38.64 %)، تلتها نسبة خريجي المعهد التكنولوجي المقدر بـ: (09.09 %)، في حين أن أصغر نسبة من المبحوثين (04.54 %) من المستوى ما عد التدرج.

يعد الشكل رقم (11): تأكيداً على إجابات عينة الدراسة من الإداريين وفقاً للمستوى التعليمي:



1-5- توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين و وفقا لعدد سنوات العمل بالمؤسسة:

إن التعرف على عدد سنوات العمل بالمؤسسة لأفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين، يساعد في إلقاء المزيد من الضوء على نتائج الدراسة، ويوضح ذلك الجدول والشكل التالي:

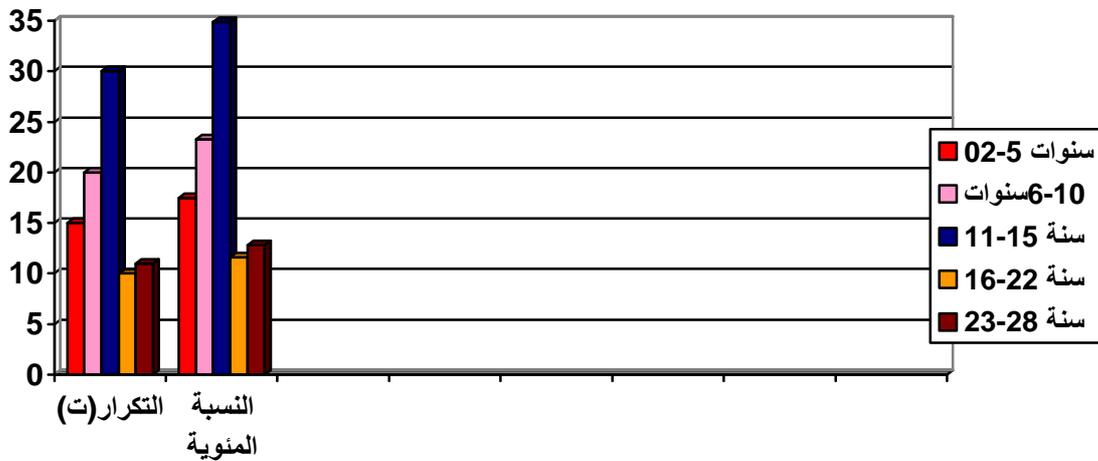
الجدول رقم (30): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا لعدد سنوات العمل بالمؤسسة .

النسبة المئوية %	التكرار (ت)	عدد سنوات العمل بالمؤسسة
17.44	15	من 2 إلى 5 سنوات
23.26	20	من 6 إلى 10 سنوات
34.88	30	من 11 إلى 15 سنة
11.63	10	من 16 إلى 22 سنة
12.79	11	من 23 إلى 28 سنة
100	86	المجموع

يتبين من الجدول رقم (30) أن نسبة العمل الغالبة بالمؤسسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأساتذة و الإداريين تتراوح ما بين [11-15] بنسبة (34.88 %)، تلتها

المدة التي تتراوح ما بين [10-06] سنوات بالعمل بالمؤسسة وتقدر نسبتها بـ: (23.26 %)، ثم المدة التي تتراوح ما بين [05 -02] سنوات والتي تقدر نسبتها بـ: (17.44 %)، في حين أن المدة التي تتراوح ما بين [22-16] سنة و [28-23] سنة متقاربة (11.63 % ، 12.79 %)

يعد الشكل رقم (12): تأكيداً على إجابات عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقاً لعدد سنوات العمل بالمؤسسة:



6-1- توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين و وفقاً لعدد سنوات العمل بقطاع التربية: مما لا شك فيه أن معرفة عدد سنوات العمل بقطاع التربية لأفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين، تسهم في إلقاء الضوء على نتائج الدراسة، وهذا ما يكشفهما الجدولان والشكلان الآتيان:

الجدول رقم (31): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقاً لعدد سنوات العمل بقطاع التربية:

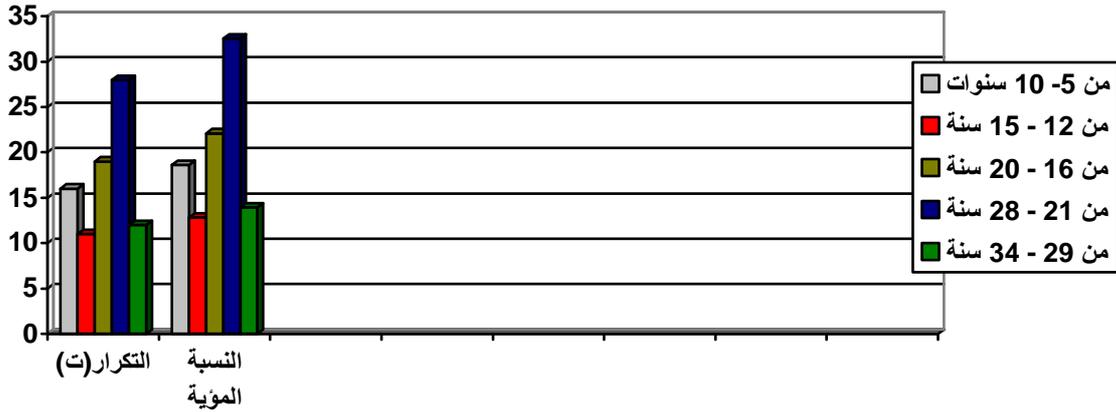
عدد سنوات العمل بقطاع التربية (الأقدمية)	التكرار (ت)	النسبة المئوية %
من 5 إلى 10 سنوات	16	18.60
من 12 إلى 15 سنة	11	12.80
من 16 إلى 20 سنة	19	22.09
من 21 إلى 28 سنة	28	32.56
من 29 إلى 34 سنة	12	13.95
المجموع	86	100

يتضح من الجدول رقم (31) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين الذين تتراوح أقدميتهم ما بين [21-28] سنة تمثل أعلى نسبة (32.56 %) وهي تمثل نسبة المبحوثين الذين عايشوا و تابعوا لفترة طويلة ظاهرة العنف عند التلاميذ ، بمختلف أشكالها و انعكاساتها وكيفية تطورها عبر السنوات، وبالتالي فهم على دراية وخبرة بطرق التعامل مع هذه الظاهرة و مدى خطورتها و كيفية مواجهتها، وتتقارب نسبة المبحوثين الذين تتراوح أقدميتهم ما بين [5-10] سنوات، [6-20] سنة لتصل إلى (18.60 % ، 22.09 %)، كذلك تتقارب نسبة المبحوثين الذين تتراوح أقدميتهم ما بين [12-15] سنوات، 29 فأكثر لتصل إلى (12.80 % ، 13.95 %) ، وهكذا نرى أن حوالي نصف المبحوثين أقدميتهم تزيد عن 22 سنة ، وهي فترة كافية لجعل هؤلاء الفاعلين يحتكون أكثر بالتلاميذ ويدركون بعمق مثل هذه السلوكات و الوقوف على حقيقتها وامتدادها.

إذ من خلال عرض نتائج الجداول رقم (23 إلى 31) ، والخاصة بالخلفية الديموغرافية المهنية والعلمية للمبحوثين ، يمكن أن نستنتج بعض خصائص هذه الفئة.
* أغلبهم من فئة [40-50] سنة ، ومن كلا الجنسين ، مع تفوق نسبة الإناث بقليل.

* أغلبهم من خريجي الجامعات ، و لديهم أقدمية و خبرة في ميدان التربية والتعليم من (21 إلى 28 سنة) وهذا ما يجعلنا نقول بأنهم مؤهلين للتعامل مع مختلف الوضعيات التربوية الصعبة بما فيها العنف والعنف عند التلاميذ.

يعد الشكل رقم (13): تأكيداً على إجابات عينة الدراسة من الأساتذة و الإداريين و فقا لعدد سنوات العمل بقطاع التربية:



2- متغيرات الدراسة الأساسية:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تقوم الباحثة بتناول نتائج التحليل الوصفي للبيانات و التي تتمثل في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي على بنود الجزء الخاص بقياس متغيرات الدراسة الأساسية (المحاور) من الإستبانة، ويتم الإجابة على تساؤلات الدراسة و التي سترد تباعا، وذلك من خلال تفسير النتائج المشتملة عليها جداول التحليل لكل متغير على حدا وقد كشفت إجابات أفراد عينة الدراسة عن بعض الجوانب التي توضح آرائهم بهذا الصدد على نحو ما هو موضح في الجداول التي سنعرضها لاحقا.

للإجابة على تساؤلات الدراسة:

1- ما هي مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة

؟

2- ما هي مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية بين آراء الأساتذة والإداريين لمظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي؟

و قامت الباحثة بتناول وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية بسكرة، حيال هذه التساؤلات من خلال ترتيب عبارات المحور الأول حول مظاهر العنف لدى التلاميذ إلى جانب ترتيب بنود العبارة رقم (28) من المحور الثاني حول وجهة نظر كل من الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بحسب أعلى قيم للمتوسط وبحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي، مع استعراض النسب المئوية لتكرارات آرائهم عن كل عبارة من عبارات الاستبيان ، كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار (مربع كاي) للتعرف على الفرق في إجابات أفراد العينة من الأساتذة والإداريين في كل عبارة من عبارات المحورين، وطبقت الباحثة أيضا اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات للإجابة عن السؤال الثالث من تساؤلات الدراسة. ويتبين ذلك من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم (33): يوضح إجابات عينة الدراسة نحو مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة:

الترتيب	قيمة كا ²	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	البـدائل			العبارة	الرقم
					أبدا	أحيانا	دائما		
1	*45.14	0.31	2.81	42	00	08	34	ت	12
				100	00	19.05	80.95	%	
2	*41.57	0.30	2.79	42	00	09	33	ت	22
				100	00	21.43	78.57	%	
3	*35.29	0.29	2.74	42	00	11	31	ت	01
				100	00	26.19	73.81	%	
4	*32.57	0.29	2.71	42	00	12	30	ت	02
				100	00	28.57	71.43	%	
5	*31	0.29	2.69	42	01	11	30	ت	14
				100	02.38	26.19	71.43	%	
6	*28	0.28	2.66	42	00	14	28	ت	04
				100	00	33.33	66.67	%	
7	*26.14	0.28	2.64	42	00	15	27	ت	03
				100	00	35.71	64.29	%	

8	*24.14	0.27	2.62	42	01	14	27	ت	التناز بالألقاب	19
				100	02.38	33.33	64.29	%		
9	*22.29	0.27	2.57	42	04	10	28	ت	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05
				100	9.52	23.81	66.67	%		
10	*13	0.24	2.38	42	03	20	19	ت	التحرش بالآخرين جنسيا	21
				100	07.14	47.62	45.24	%		
11	*16.71	0.24	2.36	42	02	23	17	ت	تفجير المتفرقات في الأقسام	17
				100	04.76	54.76	40.48	%		
12	*09	0.23	2.29	42	05	20	17	ت	تخطيط ممتلكات المؤسسة	26
				100	11.90	47.62	40.48	%		
13	*31	0.23	2.24	42	01	30	11	ت	عصيان أوامر الأستاذ	23
				100	02.38	71.43	26.19	%		
14	*40.43	0.22	2.17	42	01	33	08	ت	التغيب عن الدراسة المتعمد	18
				100	02.38	78.57	19.05	%		
15	44.14	0.22	2.14	42	01	34	07	ت	تكوين مجموعات المشاغبة	13
				100	02.38	80.95	16.67	%		

16	*31.86	0.22	2.12	42	03	31	08	ت	التهديد	06
				100	07.14	73.81	19.05	%		
17	*43.43	0.22	2.10	42	02	34	06	ت	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة	24
				100	4.76	80.95	14.29	%		
18	*21.14	0.22	2.05	42	06	28	08	ت	التعصب الزائد لنادي أو فريق	20
				100	14.29	66.66	19.05	%		
19	*31	0.22	2.02	42	05	31	06	ت	التشهير بتلميذ ما للانتقام منه	15
				100	11.90	73.81	14.29	%		
20	*61.71	0.22	2.00	42	02	38	02	ت	السرقه	07
				100	4.76	90.48	4.76	%		
21	*56.71	0.22	1.98	42	03	37	02	ت	فرض السيطرة على الآخرين	10
				100	07.14	88.10	04.76			
22	*61.86	0.22	1.95	42	03	38	01	ت	الضرب	08
				100	07.14	90.48	02.38	%		
23	*39	0.22	1.93	42	06	33	03	ت	الاعتداء على البيئة مثل قطع الأشجار	25
				100	14.29	78.57	07.14	%		

24	*35.29	0.22	1.90	42	07	32	03	ت	الإضرار المتعمد عن الدراسة	16
				100	16.67	76.19	07.14	%		
25	*49	0.22	1.83	42	07	35	00	ت	الاعتداء على الذات مثل شرب المخدرات	11
				100	16.67	83.33	00	%		
26	*23.29	0.24	1.60	42	17	25	00	ت	التهديد باستخدام السلاح الأبيض	09
				100	40.48	59.52	00	%		
*34.41		0.25	2.28	42	03.07	24.08	14.85	ت	متوسط عبارات مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة	
				100	07.31	57.33	35.36	%		

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) .

بدراسة وتحليل محتويات الجدول رقم (32) - الذي يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا لآرائهم تجاه مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي يتبين الآتي:

1- أظهرت إجابات أفراد العينة من الأساتذة- أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي وهو " الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية "، وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.81)، حيث أن نسبة (80.95 %) من المبحوثين أكدوا هذا البند، أما نسبة (19.05 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة النفي كانت معدومة، وبانحراف معياري (0.31)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب ومظاهر العنف لدى التلاميذ ومنها العنف الرمزي،¹ وكذلك يتفق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية في محيط مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، وهي مواضيع رموز الكتابة الحائطية، ولعل المواضيع الغرامية في وسط هذه الشريحة من الشباب جاءت في الرتبة الأولى،² في حين يتفق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة عن " دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية " في إبرازها لأهم مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ وأن أهم مظهر سائد هو: " كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران " إلا أنها تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في ترتيبها لهذا المظهر.³

2- أوضحت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة- أحد المظاهر السائدة في العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي وهو: " إثارة الفوضى في الأقسام "، وجاء ذلك في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.79)، وكانت نسبة (78.57 %) من القائلين دائما، أما نسبة 21.43 % للقائلين أحيانا ونسبة (00 %) للخيار أبدا. وبانحراف معياري (0.30)، وذلك يتمشى مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب ومظاهر العنف لدى التلاميذ، ومنها العنف النفسي والمعنوي،⁴ كما يتفق مع ما توصلت إليه

¹ بيار بورديو: مرجع سبق ذكره: ص: 5.

² جابر نصر الدين، ابراهيمي الطاهر: العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية (دراسة وصفية تحليلية)، مداخلة في أعمال الملتقى الدولي

الأول حول " العنف والمجتمع "، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 9-10 مارس 2003، ص: 314.

³ فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره: ص: 139.

⁴ كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123 - 124.

إحدى الدراسات عن العنف المدرسي (الأسباب والمظاهر) في تحقيق ميداني أعده أحمد حويتي نشرته صحيفة الشروق اليومي، إذ كشف عن أهم مظاهر العنف لدى التلاميذ ومنها " إثارة الفوضى في الأقسام".¹

3- بينت إجابات المبحوثين من الأساتذة- أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " الصراخ ورفع الصوت عمدا وطيشا"، وجاء ذلك في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.74)، حيث كانت نسبة (73.81 %) من القائلين دائما، ونسبة (26.19 %) من القائلين أحيانا في حين نسبة القائلين أبدا كانت منعدمة، وبانحراف معياري (0.29)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب ومظاهر العنف لدى التلاميذ ومنه العنف النفسي أو المعنوي²، ويتمشى هذا أيضا مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة عن " العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى الطلاب في المرحلة الثانوية"، حيث كشفت على أن أبرز أنماط العنف المدرسي لدى الطلاب هو: " الصراخ ورفع الصوت" من وجهة نظر المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين.³

4- دلت إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة على أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " خشونة التعامل بين التلاميذ"، وجاء ذلك في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.71)، على إجماع نسبة (71.43 %) من مجتمع البحث على تأكيد هذا البند، أما فيما يخص الخيار الثاني والثالث (أحيانا وأبدا) فكانت نسبتهما على التوالي: (28.57 %، 00 %). وبانحراف معياري (0.29)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري عن أساليب وطرق العنف ومنها العنف النفسي⁴، ويتمشى أيضا هذا مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة عن " دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين" نحو أهم مظاهر العنف السائدة لدى الطلاب في المدرسة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين

¹ بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره: ص: 18.

² كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123- 124.

³ نهد بن على عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص: 138.

⁴ كامل عمران: مرجع سابق: ص: 123- 124.

ويتمثل في " الشدة في التعامل بين الطلاب "، إلا أنه يوجد اختلاف في ترتيب هذا المظهر بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة.¹

5- كشفت إجابات أفراد العينة من الأساتذة- عن أحد أهم مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " استعمال الهاتف النقال داخل الحصة "، وجاء ذلك في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.69)، وقد أبرز لنا معظم الأساتذة بنسبة (71.43 %) على أن هذا البند يعتبر من أهم مظاهر العنف لدى التلاميذ، وقد ورد ما يفيد في القانون الداخلي للمؤسسة لثانوية العربي بن مهدي،² من خلال قوانين السلوكات والآداب التي يجب أن يحترمها التلاميذ داخل مؤسساتهم وذلك في المادة رقم 16- الذي يمنع تشغيل أو استعمال الهواتف الخلوية المحمولة داخل المؤسسة ، وعند ضبطها غير مغلقة يتم حجزها ولا تسلم إلا بعد تعهد والتزام، ورغم ذلك نجد التلاميذ يستعملون الهواتف النقالة داخل المؤسسة وإن صح القول داخل الحصة حسب ما أبرزه المبحوثين ، ولهذا اعتبر هذا الأخير مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ، أما القائلين من المبحوثين أحيانا فنسبتها (26.19 %)، وقد كانت نسبة القائلين أبدا: (2.38 %) وبانحراف معياري (0.29).

6- أفادت إجابات المبحوثين من الأساتذة بأحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو " السب والشتم "، وجاء ذلك في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (2.66)، حيث كانت نسبة (66.67 %) من القائلين دائما، ونسبة (33.33 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة أبدا منعدمة. وبانحراف معياري (0.28)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أساليب ومظاهر العنف المدرسي ومنها العنف اللفظي أو الشفوي،³ ويتفق كذلك مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن العنف المدرسي الذي تبين أشكال العنف الممارسة في المؤسسة التربوية الجزائرية مطابقة لكثير من

أشكال العنف المدرسي الممارس في المجتمعات الغربية، حيث نجد أن أهم مظهر من مظاهر العنف الممارس عند التلاميذ (ذكور وإناث) هو: " مظهر السب والشتم ". حسب

¹ عامر بن شايح بن محمد البشري: مرجع سبق ذكره: ص: 144.

² أنظر الملحق رقم: 2.

³ خولة أحمد يحي: مرجع سبق ذكره، ص: 186.

منطقتي بن عكنون وسيدي أمحمد بالجزائر. إلا أن ترتيب هذا المظهر يختلف مع ترتيب دراستنا الحالية.¹ لهذا المظهر.

7- أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة - أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " المشاجرة بين التلاميذ "، وجاء ذلك في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (2.64). بنسبة (64.29 %) من القائلين دائماً، ونسبة (35.71 %) من القائلين أحياناً، أما نسبة الخيار أبداً فكانت (00 %) وبانحراف معياري (0.28)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ ومنها العنف البدني أو الجسدي.²

8- أوضحت إجابات أفراد العينة من الأساتذة- أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التنازب بالألقاب "، وجاء ذلك في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (2.62)، وكانت نسبة (64.29 %) من القائلين دائماً، ونسبة (33.33 %) من القائلين أحياناً ونسبة (02.38 %) من القائلين أبداً. وبانحراف معياري (0.27)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ ومنها العنف النفسي أو المعنوي.³ ويتمشى هذا مع ما جاء في دراسة أحمد حويطي في التحقيق الميداني الذي كشف فيه عن مظاهر العنف لدى التلاميذ ومن بينها: " التنازب بالألقاب ".⁴

9- أشارت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة إلى أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ "، وجاء ذلك في الترتيب التاسع، بمتوسط حسابي (2.57)، وكانت نسبة (66.67 %) من القائلين أبداً. أما القائلين أحياناً فكانت نسبتها (23.81 %) ونسبة (09.52 %) من القائلين أبداً.

¹ أحمد حويطي: مرجع سبق ذكره، ص: 244.

² كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123.

³ نفس المرجع: ص ص: 123 - 124.

⁴ بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره، ص: 18.

ويتفق هذا مع ما جاء في الإطار النظري عن أساليب وطرق العنف ومنها العنف النفسي¹. أما قيمة الانحراف المعياري لهذا البند فقدرت بـ (0.27).

10- بينت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة، أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي، وهو: " التحرش بالآخرين جنسياً"، وجاء ذلك في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (2.38)، وكانت نسبة (45.24 %) من القائلين دائماً، أما نسبة القائلين أحيانا فكانت (47.62 %) ونسبة (07.14 %) من القائلين أبداً. وبانحراف معياري (0.24)، ويتفق هذا مع ما جاء في دراسة أحمد حويطي في التحقيق الميداني الذي نشرته صحيفة الشروق اليومي الذي كشف عن مظاهر العنف لدى التلاميذ من بينها التحرش بالآخرين جنسياً²، وما دعم صدق النسب إجراء مقابلة مع إحدى الأساتذة بثانوية العربي بن مهدي حيث أفادت بـ: " أن التحرش بالآخرين جنسياً يأخذ طابع التهديد والتخويف بين التلاميذ، إذا تعلق الأمر باتخاذ (صاحبة)، وهذا شائع بين تلاميذنا في الثانويات وحتى الإكمالي، ويتضح كذلك في مواضيع الغرام والجنس، وما يجري إلى التنفيس عنها في المعاكسات والمغازلات بين التلاميذ وما ينشأ عنها من مشاكل عنيفة بين التلاميذ خاصة، كذلك يمكن أن تلاحظ التحرش الجنسي من خلال اللباس عند الإناث مثلاً، خاصة وأنا في عصر الموضة كما يقولون والأشكال والألوان بكل أنواعها. ويتمشى أيضاً مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين حين أبرزت أن أهم مظهر من مظاهر العنف السائدة لدى الطلاب في المدرسة وهو: " التحرش بالآخرين جنسياً"، إلا أنها تختلف مع الدراسة الحالية في ترتيب هذا المظهر³.

11- دلت إجابات المبحوثين من الأساتذة على أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " تفجير المتفرقات في الأقسام"، وجاء ذلك في الترتيب الحادي عشر، بمتوسط حسابي (2.36)، حيث أن نسبة (40.48 %)، أكدوا هذا البند، أما نسبة (54.76 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة النفي كانت (04.76 %) وبانحراف

¹ كامل عمران: مرجع سبق ذكره: ص ص: 123 - 124.

² بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره: ص: 18.

³ عامر بن شايح بن محمد البشري: مرجع سبق ذكره: ص: 145.

معياري (0.24)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف لدى التلاميذ ومنها العنف المعنوي.¹

ويتمشى هذا أيضا مع ما توصلت إليه دراسة أحمد حويتي الميدانية التي نشرتها صحيفة الشروق اليومي عن أهم مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ وهو: " تفجير المتفرقات في الأقسام ".² وما دعم ذلك أيضا القانون الداخلي لثانوية العربي بن مهدي في البند رقم 15 الذي يمنع استعمال المتفرقات.³ إذن يمكن أن نعتبر هذا المظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ باعتباره سلوك من السلوكيات المخالفة للقانون الداخلي للمؤسسات.

12- أظهرت إجابات المبحوثين من الأساتذة- أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " تحطيم ممتلكات المؤسسة "، وجاء ذلك في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (2.29) وبانحراف معياري (0.23)، حيث نسبة (40.48 %) من القائلين دائما ونسبة (47.62 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (11.90 %) من القائلين أبدا. وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي ومنها العنف المادي.⁴ ويتمشى هذا أيضا مع ما جاء في إحدى الدراسات عن: " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية "، التي أبرزت مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ وهو التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها. في حين يتفق مع الدراسة السابقة الأخرى لـ: " العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية " التي أكدت على أن أهم مظهر من مظاهر العنف السائدة لدى الطلاب في المدرسة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين هو تحطيم ممتلكات المدرسة، إلا أنه تختلف معهما الدراسة الحالية في ترتيب هذا المظهر بين العبارات.⁵ ويتمشى هذا أيضا مع المقال

¹ كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123 - 124.

² بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره، ص: 18.

³ أنظر الملحق رقم (2).

⁴ الطيب نوار: مرجع سبق ذكره، ص: 182.

⁵ فهد عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص: 139.

الذي نشرته صحيفة الخبر اليومي بعنوان " الثانويون الأكثر عنفا في المدارس "، حيث سجلت مصالح النشاط الإجتماعي للصحة المدرسية بعنابة 170 حالة عنف مادي.¹

13- كشفت إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة عن أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " عصيان أوامر الأستاذ "، وجاء ذلك في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (2.24)، وكانت نسبة (26.19 %) من القائلين دائما، ونسبة (71.43 %) من القائلين أحيانا ونسبة (2.38 %) من القائلين أبدا. وبانحراف معياري (0.23)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف لدى التلاميذ ومنها العنف المعنوي.² ويتفق هذا أيضا مع ما جاء في التحقيق الميداني الذي كشف عنه أحمد حويطي لصحيفة الشروق اليومي فيما يخص مظاهر العنف المنتشرة بين التلاميذ، إلا أنه يختلف مع دراستنا الحالية في الترتيب لهذا المظهر.

14- أشارت إجابات أفراد العينة من الأساتذة إلى أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التغيب عن الدراسة المتعمد "، وجاء ذلك في الترتيب الرابع عشر، بمتوسط حسابي (2.17)، حيث نسبة (19.05 %) من القائلين دائما، نسبة (78.57 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (2.38 %) من القائلين أبدا. وبانحراف معياري (0.22). وهذا يتفق مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية " التي أفادت أن ظاهرة التغيب عن الدراسة تنتشر بين التلاميذ دون تقديم عذر.³ في الإكماليتين التي تمت بهما الدراسة. وما دعم صدق هذا البند باعتباره مظهر من المظاهر العنيفة أو المخالفة للسلوك هذا ما جاء في القانون الداخلي لمتقن محمد قروف بالعالية- بسكرة- طبقا للقرار الوزاري رقم 833 المؤرخ في 1991/11/13. في المادة رقم 05: ما تجاوزت غيابات التلميذ مدة 03 أيام دون إشعار أو 3 تأخرات في الشهر بدون مبرر قانوني " إنذار كتابي في الملف وإرسال نسخة للولي".⁴

¹ شخاب هناء: مرجع سبق ذكره، ص: 13.

² كامل عمران: مرجع سبق ذكره: ص ص: 123 - 124.

³ فوزي أحمد بن دريدي: مرجع سبق ذكره، ص: 274.

⁴ أنظر الملحق رقم 2.

15- أفادت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة بأحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " تكوين مجموعات المشاغبة "، وجاء ذلك في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي (2.14) وكانت نسبة (16.67 %) من القائلين دائماً، ونسبة (80.95 %) من القائلين أحياناً، في حين نسبة (2.38 %) من القائلين أبداً. وبتحرف معياري (0.22).

ويتفق هذا مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن: " العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "، أن أهم مظهر من مظاهر العنف السائدة لدى الطلاب في المدرسة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين هو: " تكوين عصابات التربص بالآخرين " إلا أنه يختلف مع الدراسة الحالية في ترتيب العبارة.¹

16- أشارت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة إلى أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التهديد "، وجاء ذلك في الترتيب السادس عشر بمتوسط حسابي (2.12)، وكانت نسبة (19.05 %) من القائلين دائماً، ونسبة (73.81 %) من القائلين أحياناً، في حين كانت نسبة (7.14 %) من القائلين أبداً. وبتحرف معياري (0.22). ويتفق هذا مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي منها العنف النفسي.² ويتفق هذا أيضاً مع ما جاء في دراسة أحمد حويتي عن مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ في تحقيق كشفه بجريدة الشروق اليومي عن دراسة ميدانية حول أهم مظاهر العنف لدى التلاميذ وهو: " التهديد "، إلا أنه تختلف معه الدراسة الحالية في الترتيب لهذا المظهر.³

17- أوضحت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة "، وجاء ذلك في الترتيب السابع عشر بمتوسط حسابي (2.10)، حيث كانت نسبة (14.29 %) من القائلين دائماً ونسبة (80.95 %) من القائلين أحياناً في حين نسبة (04.76 %) من القائلين أبداً. وبتحرف معياري (0.22). وهذا يتفق مع ما جاء في إحدى

¹ فهد عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره: ص: 139.

² بيار بورديو: مرجع سبق ذكره، ص: 5.

³ بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره: ص: 18.

الدراسات السابقة عن: " العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى التلاميذ من وجهة نظر المرشدين الطلابيين وهو: " التمرد على السلطة المدرسية. " في حين تختلف معها الدراسة الحالية في ترتيب هذا المظهر.¹ وما دعم صدق هذا البند واعتباره مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ القانون الداخلي لمتقن قروف محمد بالعالية ببلدية - بسكرة - وطبقا للقرار الوزاري رقم 833 المؤرخ في 1991/11/13 الذي ينص في المادة رقم 08: " كل تلميذ مطالب باحترام القانون الداخلي للمتقن وكل مخالفة لبنود هذا القانون تسقط من التلميذ العضوية في أسرة المؤسسة ويحال بالتالي على المجلس التأديبي لإقناعه على الإستقامة".²

18- بينت إجابات المبحوثين من الأساتذة- أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التعصب الزائد لنادي أو فريق "، وجاء ذلك في الترتيب الثامن عشر بمتوسط حسابي (2.05)، ونسبة (19.05 %) من القائلين دائما ونسبة (66.66 %) من القائلين أحيانا، أما نسبة (14.29 %) من القائلين أبدا. وبانحراف معياري (0.22)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة عن " دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي ". حيث أبرزت مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ وهو: " التعصب الزائد لنادي أو فريق ". وتختلف معه الدراسة الحالية في الترتيب.³

19- دلت إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة على أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التشهير بتلميذ ما للانتقام منه "، وجاء ذلك في الترتيب التاسع عشر، بمتوسط حسابي (2.02)، وكانت نسبة (14.29 %) من القائلين دائما، ونسبة (73.81 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (11.90 %) من القائلين أبدا. وبانحراف معياري (0.22).

¹ فهد علي بن عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص: 138.

² أنظر الملحق رقم 2.

³ عامر بن شايح بن محمد البشري: مرجع سبق ذكره، ص: 141.

وأكد ذلك ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة عن : " العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، حيث أبرزت أهم مظهر من مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر المرشدين الطلابيين وهو: " التشهير بطالب ما للإنتقام منه " إلا أنها تختلف معها الدراسة الحالية في الترتيب.¹

20- كشفت إجابات أفراد العينة أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " السرقة "، وجاء ذلك في الترتيب العشرين بمتوسط حسابي (2.00)، ونسبة (04.76%) من القائلين دائماً، ونسبة (90.48%) من القائلين أحياناً، في حين نسبة (04.76%) من القائلين أبداً وبانحراف معياري (0.22)، وهذا يتمشى مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات في الإطار النظري للدراسة التي تبرز أنواع أو أشكال العنف الممارسة في المدرسة الجزائرية، ومن بينها مظهر السرقة.²

21- دلت إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة على أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو فرض السيطرة على الآخرين، وجاء ذلك في الترتيب الحادي والعشرين بمتوسط حسابي (1.98)، وكانت نسبة (04.76%) من القائلين أبداً، ونسبة (88.10%) من القائلين أحياناً، وقدرت نسبة أبداً (07.14%)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي منها العنف النفسي أو المعنوي.³ ويتمشى هذا أيضاً مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن: " العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ". التي كشفت عن مظاهر العنف لدى التلاميذ ومن بينها " فرض السيطرة على الآخرين " وتتفق معها أيضاً الدراسة الحالية في ترتيب هذا المظهر.⁴

22- بينت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة بأحد مظاهر العنف لدى التلاميذ وهو "الضرب"، وجاء ذلك في الترتيب الثاني والعشرين بمتوسط حسابي (1.95)، وكانت نسبة دائماً (02.38%)، في حين نسبة (90.48%) من القائلين أحياناً،

¹ فهد عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره: ص: 139.

² أحمد حويطي: مرجع سبق ذكره، ص: 244.

³ كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123-124.

⁴ فهد علي بن عبد العزيز الطيار، مرجع سابق، ص: 139.

أما نسبة (07.14 %) من القائلين أبدا. وبنحرف معياري (0.22). وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي ومنها العنف البدني أو الجسدي.¹ ويتمشى مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن مظاهر العنف لدى التلاميذ ل: أحمد حويطي الذي كشف عنها في تحقيق ميداني لجريدة الشروق اليومي حيث أبرز مظهر الضرب واعتبره آخر أشكال العنف.² وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نشرته جريدة الخبر اليومي بعنوان " احتجاجات تهز " لباح لخضر " عقب اعتداء استهدف أستاذ "، حيث قرر كل من الطاقم التربوي والإداري بالثانوية التوقف عن العمل تنديدا واحتجاجا منهم على الاعتداء الجسدي الذي استهدف أستاذ مادة الرياضيات داخل مقر المؤسسة خلال فترة الاستراحة الصباحية وسط فناء الساحة حينما كان الأستاذ بصدد الالتحاق بقاعة الأساتذة من طرف طالب بالصف الثاني بشعبة تقني رياضي. مما تسبب له بإصابة بليغة على مستوى الرأس انتهت بنقله في حالة غيبوبة إلى المستشفى.³

23- أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة على أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " الاعتداء على البيئة مثل قطع الأشجار"، وجاء ذلك في الترتيب الثالث والعشرين بمتوسط حسابي (1.93)، بنسبة (07.14 %) من القائلين دائما، ونسبة (78.57 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (14.29 %) من القائلين أبدا. وبنحرف معياري (0.22)، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي ومنها العنف المادي.⁴ ويتمشى أيضا مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " نحو مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر المرشدين الطلابيين وهو الاعتداء على البيئة مثل قطع الأشجار وإشعال الحرائق، إلا أنها تختلف معها الدراسة الحالية في الترتيب لهذا المظهر.⁵

¹ كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص 124.

² بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره، ص: 18.

³ مامن. ط: " احتجاجات تهز ثانوية لباح لخضر عقب اعتداء استهدف أستاذ "، الخبر اليومي، عدد 2432، 2008/10/18، ص: 10.

⁴ الطيب نوار: مرجع سبق ذكره، ص: 182.

⁵ فهد علي بن عبد العزيز الطيار، مرجع سبق ذكره، ص: 139.

24- أشارت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " الإضراب المتعمد عن الدراسة " ، وجاء ذلك في الترتيب الرابع والعشرين بمتوسط حسابي (1.90) ونسبة (07.14%) من القائلين دائماً، ونسبة (76.19 %) من القائلين أحياناً، أما نسبة (16.67 %) من القائلين أبداً. وانحراف معياري (0.22).

25- بينت إجابات عينة الدراسة من الأساتذة بأحد مظاهر العنف لدى التلاميذ وهو: " الاعتداء على الذات مثل: " شرب المخدرات " ، وجاء ذلك في الترتيب الخامس والعشرين بمتوسط حسابي (1.83)، وكانت نسبة دائماً منعدمة، في حين نسبة (83.33 %) من القائلين أحياناً، أما نسبة (16.67 %) من القائلين أبداً. وانحراف معياري (0.22). وهذا يتفق مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن: " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية " التي أكدت أن العنف الممارس من طرف التلاميذ يأخذ أنواع متعددة منها: بروز العنف ضد الذات في المؤسسات (تناول المواد الضارة)¹. وهو ما يفسر حالة الأزمة التي يمر بها المجتمع (حالة الأنوميا)، كما أن المعنى الذي يقدمه التلاميذ لسلوكهم يندرج ضمن ثقافة خاصة لمجموع المستهلكين لهذه المواد والتي تقبلها وتؤطر بها الأفعال " المنحرفة " فمن فضاء تفاعل رمزي ويطوقس خاصة بها. وهذا ما تفسره النظرية التفاعلية الرمزية.²

26- أظهرت إجابات المبحوثين من الأساتذة أحد مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وهو: " التهديد باستخدام السلاح الأبيض " ، وجاء ذلك في الترتيب السادس والعشرين والأخير بمتوسط حسابي (1.60)، ونسبة منعدمة للقائلين دائماً، أما القائلين أحياناً تقدر نسبتها ب: (59.52 %) في حين نسبة (40.48 %) من القائلين أبداً. وانحراف معياري (0.24)، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات عن مظاهر العنف لدى التلاميذ ل: أحمد حويطي التي كشفت عنها في تحقيق ميداني نشرته صحيفة الشروق اليومي حيث أقر أن الاعتداء باستعمال الأسلحة البيضاء

¹ فوزي أحمد بن دريدي: مرجع سبق ذكره: ص: 274.

² نفس المرجع، ص: 71.

هو أخطر أشكال العنف الممارس عادة ضد الأساتذة في الثانويات، إلا أنه آخرها.¹ ويتمشى أيضا مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي منها العنف النفسي.²

ومن خلال إبراز هذا المظهر يتضح أن مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي سواء بين التلاميذ تجاه بعضهم البعض أو ضد الأساتذة والإداريين تتمثل في العنف اللفظي، والجسدي والمعنوي.....، وان كانت هذه المظاهر تتفق مع بعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ولكنها تختلف عنها في بعض ما توصلت إليه . وتعليقا على هذا المظهر يرى أستاذ ثانوي بمتقنة محمد قروف بالعالية ببلدية بسكرة في مادة الفيزياء أن ظاهرة العنف المدرسي تعرف ارتفاعا مقلقا، لكن نسبة (80 %) لا يمكن تعميمها على كل الوطن، واعتبر أن هذا المظهر " استخدام السلاح الأبيض " قد يكون ظهوره مثلا في العاصمة الجزائرية أكثر من باقي ولايات الوطن، وأضاف أن هذه النسبة سوف تأخذ في الانخفاض كلما ابتعدنا عن العاصمة، وربما لتصل إلى درجات منخفضة في الولايات البعيدة، وخاصة في مؤسسات التعليم الثانوي التي تقع خارج المدن الكبرى. وفسر حكمه هذا بالقول: " أن البيئة التي نشأ فيها تلاميذ العاصمة ليست هي البيئة التي ينشأ فيها تلاميذنا، والذين يميلون في الغالب إلى السلوكيات السلبية ويتصفون بالحياء حتى ولو كانت المراهقة هي ما يجمعهم، إلا أن المراهقة قد تكون شرسة عند البعض وقد تكون بسيطة عند البعض الآخر".³

ويمكن أن نعمم موقف هذا الأستاذ على كل الأساتذة في نظرتهم لهذا المظهر " استخدام السلاح الأبيض " لأنه برز بدرجة ضعيفة واحتل المرتبة الأخيرة. ويلاحظ أن قيم اختبار (مربع كاي) " كا² " تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في آراء أفراد العينة من الأساتذة نحو جميع عبارات مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي في المحور الأول من استبيان الدراسة.

¹ بلقاسم حوام: مرجع سبق ذكره: ص: 18.

² كامل عمران: مرجع سبق ذكره: ص: 123 - 124.

³ اجراء مقابلة مع أستاذ بثانوية (متقن) محمد قروف بالعالية بسكرة يوم 2008/02/12.

ويستنتج من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا لآرائهم تجاه مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (2.28) بنسبة قدرها (35.36 %) للقائلين دائماً، ونسبة (57.33 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (07.31 %) من القائلين أبدا. وبانحراف معياري (0.25)، وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. وتلك النتيجة تعبر عن وجود مظاهر عنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة، وكان في مقدمتها " الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية "، " إثارة الفوضى في الأقسام "، " الصراخ ورفع الصوت عمدا وطيشا ".

الجدول رقم (33): يوضح إجابات عينة الدراسة نحو مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الإداريين:

الترتيب	قيمة 2	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	البدائل			العبارة	الرقم
					أبدا	أحيانا	دائما		
1	*52.71	0.31	2.84	44	00	07	37	ت الكثابة على الطاولات والجدران أفاظ غير أخلاقية	12
				100	00	79.55	20.45		
2	*41.66	0.30	2.77	44	00	10	34	ت استعمال الهاتف النقال داخل الحصة	14
				100	00	22.73	77.27		
3	*38.52	0.29	2.75	44	00	11	33	ت عصيان أوامر الأستاذ	23
				100	00	25	75		
4	*35.65	0.29	2.73	44	00	12	32	ت الصراخ ورفع الصوت عمدا وطيشا	01
				100	00	27.27	72.73		
5	*33.06	0.28	2.70	44	00	13	31	ت تفجير المتفرقات في الأقسام	17
				100	00	29.55	70.45		
6	*30.74	0.28	2.68	44	00	14	30	ت خشونة التعامل بين التلاميذ	02
				100	00	31.82	68.18		
7	*28.97	0.27	2.66	44	01	13	30	ت التابز بالألقاب	19
				100	02.27	29.55	68.18		

8	*27.47	0.27	2.64	44	02	12	30	ت	التحرش بالآخرين جنسيا	21
				100	04.55	27.27	68.18	%		
9	*25.42	0.27	2.61	44	00	17	27	ت	إثارة الفوضى في الأقسام	22
				100	00	38.64	61.36	%		
10	*24.19	0.26	2.59	44	00	18	26	ت	التهديد	06
				100	00	40.91	59.09	%		
11	*23.24	0.26	2.57	44	00	19	25	ت	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05
				100	00	43.18	56.82	%		
12	*21.87	0.26	2.55	44	05	10	29	ت	المشاجرة بين التلاميذ	03
				100	11.36	22.73	65.91	%		
13	15.05	0.25	2.48	44	04	15	25	ت	السب والشتيم	04
				100	09.09	34.09	56.82	%		
14	*22.56	0.24	2.45	44	00	24	20	ت	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة	24
				100	00	54.55	45.45	%		
15	*26.92	0.23	2.36	44	00	28	16	ت	التغيب عن الدراسة المتعمد	18
				100	00	63.64	36.36	%		

16	*28.69	0.23	2.34	44	00	29	15	ت	تخطيط ممتلكات المؤسسة	26
				100	00	65.91	34.09	%		
17	*45.07	0.22	2.20	44	00	35	09	ت	تكوين مجموعات المشاغبة	13
				100	00	79.55	20.45	%		
18	*48.75	0.22	2.18	44	00	36	08	ت	التشهير بتلميذ ما للانتقام منه	15
				100	00	81.82	18.18	%		
19	*52.71	0.22	2.16	44	00	37	07	ت	فرض السيطرة على الآخرين	10
				100	00	84.09	15.91	%		
20	*56.93	0.22	2.14	44	00	38	06	ت	الضرب	08
				100	00	86.36	13.64	%		
21	*66.21	0.21	2.09	44	00	40	04	ت	التعصب الزائد لنادي أو فريق	20
				100	00	90.91	09.09	%		
22	*82.17	0.21	2.02	44	00	43	01	ت	الاعتداء على البيئة مثل قطع الأشجار	25
				100	00	97.73	02.27	%		
23	*88.04	0.21	02	44	00	44	00	ت	السرقه	
				100	00	100	00	%		

24	*60.62	0.21	1.98	44	03	39	02	ت	الإضرار المتعمد عن الدراسة	16
				100	06.82	88.64	04.54	%		
25	*18.33	0.21	1.95	44	09	28	07	ت	الاعتداء على الذات مثل شرب المخدرات	11
				100	20.45	63.64	15.91	%		
26	*82.17	0.21	1.91	44	04	40	00	ت	التهديد باستخدام السلاح الأبيض	09
				100	09.09	90.91	00	%		
	*41.45	0.26	2.40	44	01.08	24.30	18.62	ت	متوسط عبارات مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الإداريين.	
				100	02.45	55.23	42.32	%		

(*) دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول رقم (33)، أن اختبار (كاي مربع) " كا² " دال لجميع العبارات للمحور الأول: (مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي)، مما يشير إلى وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). بنسب الإجابة على (دائماً، أحياناً، أبداً) من ثلاثة على النحو التالي:

1- أن أعلى متوسط كان للعبارة رقم (12) " الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية "، حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.84)، والانحراف المعياري (0.31)، وجاء ذلك في الترتيب الأول، وأن نسبة القائلين (دائماً) بهذا المظهر (84.09 %) ونسبة (أحياناً) (15.91 %) من القائلين (أحياناً)، في حين نسبة (أبداً) منعدمة.

2- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (14) " استعمال الهاتف النقال "، بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.30) وجاء ذلك في الترتيب الثاني، وكانت نسبة القائلين (دائماً) بهذا المظهر (77.27 %) ونسبة (22.73 %) من القائلين (أحياناً)، ونسبة (00 %) من القائلين (أبداً) .

3- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (23) " عصيان أوامر الأستاذ "، وذلك بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.29) وجاء ذلك في الترتيب الثالث، وأن نسبة القائلين (دائماً) (75 %)، ونسبة القائلين (أحياناً) بهذا المظهر (25 %)، في حين نسبة (أبداً) منعدمة.

4- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (01) " الصراخ ورفع الصوت عمداً وطيشاً "، وذلك بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.29)، وجاء ذلك في الترتيب الرابع، وكانت نسبة (72.73 %) من القائلين (دائماً)، نسبة (27.27 %) من القائلين (أحياناً) بهذا المظهر، أما نسبة (أبداً) منعدمة.

5- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (17) " تفجير المتفرقات في الأقسام "، وذلك بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.28)، وجاء ذلك في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.28)، وأن نسبة القائلين (دائماً) بهذا المظهر (70.47 %) ونسبة القائلين (أحياناً) بهذا المظهر (29.55 %) في حين نسبة (أبداً) منعدمة.

- 6- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (02) " خشونة التعامل بين التلاميذ " بمتوسط حسابي (2.68) وبانحراف معياري (0.28) وجاء ذلك في الترتيب السادس، وكانت نسبة (68.18 %) من القائلين (دائما) ، ونسبة (31.82 %) من القائلين (أحيانا) بهذا المظهر، في حين نسبة (أبدا) منعدمة.
- 7- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (19) " التناز باللقاب " بمتوسط حسابي (2.66) وبانحراف معياري (0.27)، وجاء ذلك في الترتيب السابع، وأن نسبة القائلين (دائما) بهذا المظهر (68.18 %) ونسبة القائلين (أحيانا) بهذا المظهر (29.55 %)، أما نسبة (02.27 %) من القائلين أبدا.
- 8- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (21) " التحرش بالآخرين جنسيا " بمتوسط حسابي (2.64) وبانحراف معياري (0.27) وجاء ذلك في الترتيب الثامن على إجماع نسبة (68.18 %) بهذا المظهر من القائلين (دائما)، أما ما يخص الخيار الثاني والثالث (أحيانا وأبدا) فكانت نسبتهما على التوالي : (27.27 % ، 04.55 %).
- 9- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (22) " إثارة الفوضى في الأقسام " بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (0.27) وجاء ذلك في الترتيب التاسع، وكانت نسبة (61.36 %) من القائلين دائما، ونسبة (38.64 %) من القائلين أحيانا، ونسبة (00 %) للقائلين أبدا.
- 10- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (06) " التهديد " بمتوسط حسابي (2.59) وبانحراف معياري (0.26)، وجاء ذلك في الترتيب العاشر، حيث كانت نسبة القائلين (دائما) بهذا المظهر (59.09 %) ونسبة (40.91 %) من القائلين (أحيانا) بهذا المظهر أما نسبة أبدا منعدمة.
- 11- والذي يليه كان للعبارة رقم (05) " السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ " بمتوسط حسابي (2.57) وبانحراف معياري (0.26)، وجاء ذلك في الترتيب الحادي عشر، وأن نسبة القائلين (دائما) بهذا المظهر قدرت بـ: (56.82 %)، وكانت نسبة أحيانا من القائلين بهذا المظهر (43.18 %)، أما أبدا فنسبتها منعدمة.

- 12- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (03) المشاجرة بين التلاميذ " بمتوسط حسابي " (2.55) وبانحراف معياري (0.26) وجاء ذلك في الترتيب الثاني عشر، على إجماع نسبة (65.91 %) بهذا المظهر من القائلين (دائما)، أما فيما يخص الخيار الثاني والثالث (أحيانا وأبدا) كانت نسبتها على التوالي: (34.09 % ، 00 %).
- 13- ثم الذي يليه كان للعبارة رقم (04) " السب والشتم " بمتوسط حسابي (2.48) وبانحراف معياري (0.25)، وجاء ذلك في الترتيب الثالث عشر، وكانت نسبة (56.82 %) من القائلين (دائما)، ونسبة (34.09 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (أبدا) (09.09 %).
- 14- والذي يليه كان للعبارة رقم (24) " التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة " بمتوسط حسابي (2.45) وبانحراف معياري (0.24) وجاء ذلك في الترتيب الرابع عشر، وكانت نسبة (45.45 %) من القائلين دائما، نسبة (54.55 %) من القائلين أحيانا، أما نسبة القائلين أبدا منعومة.
- 15- والذي يليه كان للعبارة رقم (18) " التغيب عن الدراسة المتعمد " بمتوسط حسابي (2.36) وبانحراف معياري (0.23)، وجاء ذلك في الترتيب الخامس عشر، و أن نسبة القائلين (دائما) بهذا المظهر (36.36 %)، ونسبة القائلين (أحيانا) بهذا المظهر (63.64 %) ونسبة أبدا منعومة.
- 16- والذي يليه كان للعبارة رقم (26) " تحطيم ممتلكات المؤسسة " بمتوسط حسابي (2.34) وبانحراف معياري (0.23)، وجاء ذلك في الترتيب السادس عشر، وكانت نسبة القائلين (دائما) (34.09 %)، ونسبة القائلين أحيانا (65.91 %)، ونسبة أبدا منعومة.
- 17- والذي يليه كان للعبارة رقم (13) " تكوين مجموعات المشاغبة " بمتوسط حسابي (2.20) وبانحراف معياري (0.22)، وجاء ذلك في الترتيب السابع عشر، حيث نسبة القائلين (دائما) (20.45 %) ونسبة (أحيانا) قدرت بـ: (79.55 %)، في حين كانت نسبة أبدا منعومة.

- 18- والذي يليه كان للعبارة رقم (15) " التشهير بتلميذ ما للانتقام منه " بمتوسط حسابي (2.18) وبانحراف معياري (0.22) وجاء ذلك في الترتيب الثامن عشر، وقد أبرز مجتمع البحث هذا المظهر بنسبة قدرها (18.18 %) من القائلين دائماً ونسبة (أحيانا) قدرها (81.82 %)، أما نسبة أبداً (00 %) .
- 19-والذي يليه كان للعبارة رقم (10) " فرض السيطرة على الآخرين " بمتوسط حسابي (2.16) وبانحراف معياري (0.22) وجاء ذلك في الترتيب التاسع عشر، حيث كانت نسبة القائلين بهذا المظهر (دائماً) (15.91 %) ونسبة القائلين أحيانا قدرت بـ: (84.09 %)، أما نسبة أبداً منعدمة.
- 20-والذي يليه كان للعبارة رقم (08) " الضرب " بمتوسط حسابي (2.14) وبانحراف معياري (0.22)، وجاء ذلك في الترتيب العشرين، وكانت نسبة (13.64 %) من القائلين دائماً، ونسبة (86.36 %) من القائلين أحيانا، أما نسبة (00 %) .
- 21- والذي يليه كان للعبارة رقم (20) " التعصب الزائد لنادي أو فريق " بمتوسط حسابي (2.09) وبانحراف معياري (0.21) وجاء ذلك في الترتيب الحادي والعشرين، وكانت نسبة (09.09 %) من القائلين بهذا المظهر (دائماً) ونسبة القائلين بهذا المظهر (أحيانا) تقدر بـ: (90.91 %)، في حين نسبة أبداً منعدمة.
- 22- والذي يليه كان للعبارة رقم (25) " الاعتداء على البيئة مثل الأشجار " بمتوسط حسابي (2.02) وبانحراف معياري (0.21) وجاء ذلك في الترتيب الثاني والعشرين، وكانت نسبة (02.27 %) من القائلين أبداً ونسبة (97.73 %) من القائلين أحيانا في حين كانت نسبة أبداً منعدمة.
- 23-والذي يليه كان للعبارة رقم (07) " السرقة " بمتوسط حسابي (02) وبانحراف معياري (0.21)، وجاء ذلك في الترتيب الثالث والعشرين، و أن نسبة القائلين بهذا المظهر (دائماً) قدرت بـ: (00 %)، أما نسبة (100 %) من القائلين أحيانا، في حين كانت نسبة أبداً منعدمة.

24- والذي يليه كان للعبارة رقم (16) " الإضراب المتعمد عن الدراسة " بمتوسط حسابي (1.98) وبانحراف معياري (0.21) وجاء ذلك في الترتيب الرابع والعشرين، وكانت نسبة (04.54 %) من القائلين (دائما)، أما القائلين (أحيانا) فنسبتها (88.64 %) أما نسبة أبدأ فكانت تقدر بـ: (06.82 %) .

25- والذي يليه كان للعبارة رقم (11) " الاعتداء على الذات مثل شرب المخدرات " بمتوسط حسابي (1.95) وبانحراف معياري (0.21)، وجاء ذلك في الترتيب الخامس والعشرين، وكانت نسبة (15.91 %) من القائلين (دائما)، ونسبة (63.64 %) من القائلين (أحيانا)، وقدرت نسبة أبدأ بـ: (20.45 %) .

26- والذي يليه كان للعبارة رقم (09) " التهديد باستخدام السلاح الأبيض " بمتوسط حسابي (1.91) وبانحراف معياري (0.21) وجاء ذلك في الترتيب السادس والعشرين والأخير، وأن ما نسبته (04.54 %) من القائلين (دائما)، ونسبة (88.64 %) من القائلين (أحيانا) بهذا المظهر، وقدرت نسبة أبدأ بـ: (06.82 %) .

ويستنتج من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الإداريين وفقا لآرائهم تجاه مظاهر العنف لدى التلاميذ أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (2.40) بنسبة قدرها (42.23 %) من القائلين (دائما)، ونسبة (56.47 %) من القائلين أحيانا، في حين نسبة (01.30 %) من القائلين أبدأ. وبانحراف معياري (0.26) وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته، وتلك النتيجة تعبر عن وجود مظاهر عنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين، وكانت في مقدمتها " الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية " استعمال الهاتف النقال داخل الحصة "، " عصيان أوامر الأستاذ " .

ونستنتج من إجابات عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين نحو مظاهر العنف لدى

التلاميذ - المحور الأول - وجود مظاهر عنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وتتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ ومنها العنف الجسدي أو البدني¹، العنف اللفظي²، العنف النفسي أو المعنوي³، العنف الرمزي⁴، العنف المادي⁵، ونظرية التعلم الاجتماعي أو تعلم الفرد بعض السمات الشخصية كالعنف من (خلال فكرة التقليد أو محاكاته سلوك الآخرين)⁶، ونظرية المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة الطلاب لآخرين وتناقل الكثير عن أفكارهم⁷ و النظرية التربوية عن العنف لدى التلاميذ نتيجة الممارسات المدرسية التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور بعض السلوكات العنيفة لدى التلاميذ.⁸

¹ كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123.

² خولة أحمد يحي: مرجع سبق ذكره، ص: 186.

³ كامل عمران: مرجع سابق: ص ص: 123 - 124.

⁴ بيار بورديو: مرجع سبق ذكره: ص: 5.

⁵ الطيب نوار: مرجع سبق ذكره، ص: 182.

⁶ محمد سعيد ابراهيم الخولي: مرجع سبق ذكره، ص: 105.

⁷ فهد بن علي عبد الرحمن الشهري: مرجع سبق ذكره: ص ص: 115-116.

⁸ مصمودي زين الدين: مرجع سبق ذكره، ص ص: 49-51.

كما تم تحليل إجابات عينة الدراسة في المحور الثاني من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم 34: يوضح إجابات عينة الدراسة من الأساتذة نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارة رقم (28):

الترتيب	الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار س	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي 'س'	(س - س ') (س - س ') ²	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²	الترتيب
2	01	عنف التلاميذ تجاه الأساتذة	1	09	21.43	10.5	1.5-	4.5	*7.71	/
			2	06	14.29		4.5-			
			3	09	21.43		1.5-			
			4	18	42.85		7.5			
/	/	المجموع	/	42	100	/	81	/	/	/
4	02	عنف التلاميذ تجاه الإدارة	1	02	04.76	10.5	8.5-	6.73	17.24	/
			2	07	16.67		3.5-			
			3	20	47.62		9.5			
			4	13	30.95		2.5			
/	/	المجموع	/	42	100	/	181	/	/	/

3	16.10	6.5	42.25	6.5	10.5	40.48	17	1	عنف	03
			42.25	6.5		40.48	17	2	التلاميذ	
			42.25	6.5-		09.52	04	3	تجاه بعضهم	
			42.25	6.5-		09.52	04	4	البعض	
/	/	/	169	00	/	100	42	/	المجموع	
1	2.76	2.69	12.25	3.5	10.5	33.33	14	1	عنف	04
			02.25	1.5		28.57	12	2	التلاميذ	
			02.25	1.5-		21.43	09	3	تجاه الممتلكات	
			12.25	3.5-		16.67	07	4	المدرسية	
/	/	/	29	00	/	100	42	/	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (34)، أن اختبار (كاي مربع) " كا ² " دال لجميع بنود العبارة رقم (28) في المحور الثاني من استبيان الدراسة التي تتمثل في ترتيب الإجابة حسب الأفضلية بالأرقام (1، 2، 3، 4)، حول العنف الممارس لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة، وهذا يدل عن وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الأساتذة.

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق على أن الأساتذة في مؤسسات التعليم الثانوي يرون أن العنف الممارس لدى التلاميذ يزداد انتشاراً عند التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية، وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (10.5) وبانحراف معياري (2.69)، أما فيما يخص الخيارات (1، 2، 3، 4)، فكانت نسبهم على التوالي (33.33%، 28.57%، 21.43%، 16.67%). ويتفق هذا مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ منها العنف المادي.¹

ويتفق هذا أيضاً مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة عن عنف التلاميذ ضد الممتلكات المدرسية للتلميذ عندما لا يستطيع تفريغ غضبه وانفعاله وكراهيته للسلطة المدرسية ممثلة في الأستاذ والإدارة فينتج نحو الأشياء والممتلكات المدرسية من أثاث مدرسي، كراسي وطاولات باعتبارها تمثل في نظره السلطة المدرسية التي لم يستطع مواجهتها. فهذه السلوكات تمثل انتقاماً مباشراً على ما خضع له التلاميذ من اهانة وقهر فعبروا عن ذلك بالتعرض لهياكل المؤسسة وتجهيزاتها.²

- أما العنف تجاه الأساتذة جاء في الترتيب الثاني من وجهة نظر الأساتذة في مؤسسات التعليم الثانوي بمتوسط حسابي (10.5) وبانحراف معياري (4.5)، وفيما يخص الخيارات (1، 2، 3، 4)، فكانت نسبهم على التوالي (21.43%، 14.29%، 21.43%، 42.85%).

¹ بيار بورديو: مرجع سبق ذكره: ص: 5.

² زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره: ص: 116.

ويتضح أن لسلوكات الأساتذة تأثيراً ولو جزئياً في دفع التلاميذ للقيام بسلوكات عنيفة ضدهم وهذا ما يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن دور المعلم وعلاقته بالتلميذ والعقاب¹.

- أما عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض احتل المرتبة الثالثة حسب وجهة نظر الأساتذة في مؤسسات التعليم الثانوي بمتوسط حسابي (10.5) وانحراف معياري (6.5)، أما فيما يخص الخيارات (1، 2، 3، 4)، كانت نسبهم على التوالي (40.48 %، 40.48 %، 09.52 %، 09.52 %) .

ويرجع ذلك إلى كون التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة مراهقة، والتي تتميز بالاضطراب الانفعالي والسلوكي وممارسة بعض التصرفات اللاسوية تجاه الآخرين، وهذا ما يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مشكلات التلميذ في مرحلة المراهقة².

وبما أن التلاميذ يقضون أغلب الوقت مع بعضهم البعض في المؤسسة لذلك تكثر هذه السلوكات فيما بينهم. كما أن كل تلميذ يميل إلى فرض سيطرته على الآخرين وشدة التعامل بينهم. و قد يرجع ترتيب التلاميذ تجاه بعضهم البعض في المرتبة الثالثة إلى مدى أهمية الفترة التي يظهر فيها تأثير الصحبة والرفاق على الفرد وعلى سلوكياتهم وهي فترة المراهقة التي يحتاج الفرد فيها إلى إشباع رغباته وميوله وتأكيد ذاته.

- ويتأكد ذلك عند الانتقال إلى نوع آخر من عنف التلاميذ وهو العنف تجاه الإدارة، والذي جاء في المرتبة الرابعة حسب وجهة نظر الأساتذة في مؤسسات التعليم الثانوي بمتوسط حسابي (10.5) وانحراف معياري (6.73)، وفيما يخص الخيارات (1، 2، 3، 4) كانت نسبهم على التوالي: (04.76 %، 16.67 %، 47.62 %، 30.95 %) .

وقد يرجع ترتيب الأساتذة لعنف التلاميذ تجاه الإدارة في المرتبة الرابعة والأخيرة، كون أن الإدارة تمثل بالنسبة للتلاميذ المكان الذي تعالج فيه مثل هذه السلوكات، وتسوى فيه مشاكل التلاميذ سواء مع بعضهم البعض أو مع الأساتذة. ودعم هذا - المقابلة التي أجريناها مع مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بمتقن محمد قروف بالعالية بلدية بسكرة

¹ حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص ص: 184 - 185.

² خير الله السيد: مرجع سبق ذكره، ص: 264.

يوم 20/02/2008¹ - حيث أوضحت لنا بعض النقاط ومن بينها معالجة بعض السلوكيات العنيفة والإجراءات التي تتخذها مع فئة التلاميذ العنيفين داخل المؤسسة ومن بينها الحل التربوي (الحنان التربوي).

ويستنتج من خلال ترتيب عبارات البند رقم (28) بحسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وبحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري لكل بند عند تساوي قيم المتوسط. وفي ذلك بيان على أن تشتت إجابات المبحوثين يقل إلى أبعد مداه.

الجدول رقم (35): يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارات (29.....41):

الرقم	العبرة	التكرار س	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي س	(س - س' ²)	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²
29	العنف الجسدي	08	19.05	07	01	6.78	*46
	العنف اللفظي	20	47.62		13		
	العنف النفسي	09	21.43		02		
	العنف الرمزي	00	00		07-		
	العنف المادي	05	11.90		02-		
	أخرى	00	00		07-		
	المجموع	42	100	/	00	/	/
30	العنف الجسدي	01	2.38	14	13-	9.27	*18.43
	العنف اللفظي	19	45.24		05		
	العنف النفسي	22	52.38		08		
	المجموع	42	100	/	00	/	/

*13	7.79	121	11-	14	07.14	03	العنف الجسدي	31
		36	06		47.62	20	العنف اللفظي	
		25	05		45.24	19	العنف النفسي	
/	/	182	00	/	100	42	المجموع	
*22.29	10.19	16	04	14	42.86	18	العنف الجسدي	32
		100	10		57.14	24	العنف اللفظي	
		196	14-		00	00	العنف النفسي	
/	/	312	00	/	100	42	المجموع	
*21	9.89	04	02	14	38.10	16	التحطيم	33
		121	11		59.52	25	التشويه	
		169	13-		02.38	01	أخرى	
/	/	294	00	/	100	42	المجموع	
*24.38	16	256	16	21	88.10	37	العنف الفردي	34
		256	16-		11.90	05	العنف الجماعي	
		512	00		100	42	المجموع	

*11.52	11	121	11-	21	23.81	10	العنف الفردي	35
		121	11		76.19	32	العنف الجماعي	
/	/	242	00	/	100	42	المجموع	
*18.66	14	196	14	21	83.33	35	الذكور	36
		196	14-		16.67	07	الإناث	
/	/	392	00	/	100	42	المجموع	
*26	8.26	0.25	0.5	10.5	54.76	11	العنف الجسدي	37
		156.25	12.5		26.19	23	العنف اللفظي	
		06.25	2.5-		19.05	08	العنف النفسي	
		110.25	10.5-		00	00	أخرى	
/	/	273	00	/	100	42	المجموع	
*38.57	10.06	90.25	9.5-	10.5	02.38	01	العنف الجسدي	38
		132.25	11.5		52.38	22	العنف اللفظي	
		72.25	8.5		45.24	19	العنف النفسي	

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

الفصل السادس

		110.25	10.5-		00	00	أخرى	
--	--	--------	-------	--	----	----	------	--

/	/	405	00	/	100	42	المجموع	
*15.57	8.52	49	07-	14	16.67	07	داخل القسم	39
		144	12		61.90	26	في الساحة	
		25	05-		21.43	09	أخرى	
/	/	218	00	/	100	42	المجموع	
*10.86	7.12	16	04-	14	23.81	10	أولى ثانوي	40
		100	10		57.14	24	ثانية ثانوي	
		36	06-		19.05	08	ثالثة ثانوي	
/	/	152	00	/	100	42	المجموع	
*23.14	7.79	0.25	0.5	10.5	26.20	11	العلمية	41
		156.25	12.5		54.76	23	الأدبية	
		30.25	5.5-		11.90	05	الفنية	

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

		56.25	7.5-		07.14	03	أخرى	
/	/	243	00	/	100	42	المجموع	

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يبرز تفحص الجدول رقم (35)، أن اختبار (كاي مربع) " كا 2 " دال لجميع العبارات (29.....41) في المحور الثاني: (مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة في مؤسسات التعليم الثانوي مما يشير إلى وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الأساتذة. إذ يرون أن أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ كالاتي:

- العبارة رقم (29) توضح أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي: تتمثل في العنف اللفظي بنسبة (47.62 %) ثم يليها العنف النفسي (21.43 %)، ويليهما العنف الجسدي (19.05 %)، أما العنف المادي فقدرت نسبته ب: (11.90 %)، أما نسبة العنف الرمزي فكانت منعدمة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (07) مقابل انحراف معياري قدر ب: (6.78) وهذا بيان على أن تشتت استجابات المبحوثين تقل أهميته.

مما سبق يتضح لنا أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشاراً والعنف الرمزي أقلها انتشاراً وهذا يتفق مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن " العنف بالثانويات من وجهة نظر الأساتذة والإداريين والتلاميذ "، حيث أبرزت أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشاراً وتختلف معها كونها أبرزت أن العنف المادي انتشاراً.¹

- العبارة رقم (30) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الأساتذة:

أبرزت أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الأساتذة هي العنف المعنوي بنسبة تقدر ب: (52.38 %)، في حين تقل نسبة العنف اللفظي والجسدي تجاه الأساتذة على التوالي (45.24 %) و (02.38 %)، حيث أن ممارسة التلميذ للعنف تجاه الأساتذة بمختلف مظاهره يمثل رد فعل على رفض التلميذ لسلطته وطريقة معاملته. ويختلف هذا مع ما جاء في الدراسة السابقة " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي " التي

كشفت عن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الأساتذة هي العنف اللفظي.¹ وبمقارنة قيمة المتوسط الحسابي (14) بقيمة الانحراف المعياري (9.27) نرى ضعف هذا الأخير على نحو يثبت المستويات الدنيا للتشتت بين الإجابات.

- العبارة رقم (31) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الإدارة:

ان عنف التلاميذ تجاه الإدارة بصفة عامة وحسب أغلبية المبحوثين يقل انتشاره كما وضح في الجدول رقم (35). ويتضح من الجدول السابق أن مظاهر عنف التلاميذ الأكثر انتشارا تجاه الإدارة هي العنف اللفظي بنسبة (47.62 %) وتقل حالات العنف المعنوي والجسدي لتصل على التوالي إلى (52.38 % ، 02.38 %). ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي "، إلى أن مظاهر عنف التلاميذ الأكثر انتشارا تجاه الإدارة هي العنف اللفظي يليها العنف الجسدي ثم العنف المعنوي.²

كما توصلت الدراسة السابقة " العنف في المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الجزائرية " إلى أن أكثر من ثلث العينة يؤكدون على سلبية الإدارة في تعاملها مع التلاميذ، وهذا ما يؤدي إلى تسببهم وعدم انضباطهم.³ وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (14) وقيمة الانحراف المعياري (7.79) ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته.

- العبارة رقم (32) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض:

إن العنف بين التلاميذ لا يبرز في صورة واحدة، بل يأخذ عدة مظاهر وأكثرها انتشارا العنف اللفظي بنسبة (57.14 %) ويقصد به السب والشتم والصراخ ورفع الصوت. وقد يرجع انتشاره إلى أن هذا النوع من العنف لا يترك آثارا جسدية ظاهرة، يعاقب عليها التلميذ من طرف الأستاذ والإدارة.⁴ ويمثل العنف الجسدي (42.86). فرغم خطورة هذا العنف من حيث نتائجه وآثاره المادية كالجرح والكسر ولوي

¹ زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره: ص: 121.

² نفس المرجع، ص: 122.

³ فوزي بن دريدي: مرجع سبق ذكره، ص: 38.

⁴ زينة بن حسان: مرجع سابق، ص: 38.

الأعضاء، لطمات، ركلات.....¹، إلا أنه ينتشر بين التلاميذ، وهذا يعود إلى الانفعالات البارزة في مرحلة المراهقة.²

ليأتي بعد ذلك العنف المعنوي بنسبة منعدمة وهي أقل نسبة مقارنة ببقية المظاهر، ويتمثل العنف المعنوي في التهديد لفظيا أو بالأسلحة البيضاء، التخويف والإهانة، ورغم أنه يمثل نسبة قليلة ولا يترك آثارا مادية، إلا أن آثاره أخطر وأعمق من الأنواع الأخرى وهو ما أكد عليه العديد من الباحثين أمثال بيار بورديو في حديثه عن العنف الرمزي، حيث يترك آثارا نفسية كالحقد والظلم.³ وهنا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة " عنف التلاميذ وانعكاسها على التحصيل الدراسي ".⁴ في ترتيبها لمظاهر عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض وتتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة أيضا عن " العنف بالثانويات من وجهة نظر الأساتذة والإداريين والتلاميذ "، إلى أن أكثر مظاهر العنف بين التلاميذ العنف اللفظي يليه العنف الجسدي.⁵ ولإعطاء تفسير أكثر دقة قارنا قيمة المتوسط الحسابي (14) بقيمة الانحراف المعياري (10.19) فوجدنا أن هناك درجة اتفاق عالية بين الذين تمركزت إجاباتهم حول كون العنف اللفظي هو أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض.

- أما العبارة رقم (33) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية:

إن الممتلكات المدرسية تمثل كذلك موضوعا لعنف التلاميذ يستعملونه كانتقام من الأستاذ والإدارة، ويبرز ذلك في مظهرين أو شكلين: تحطيم وتكسير النوافذ، الكراسي، الطاولات وحتى المستعملة في التدريس. ويكثر انتشار هذا النوع من العنف إما بين الساعات، عند الخروج من الأقسام، سواء في غياب الأستاذ أو حضوره. وذلك بهدف إثارة غضبه عن طريق التشويش ولمحاولة لفت الانتباه.⁶ وهي أكثر المظاهر انتشارا بنسبة (59.52 %) بالنسبة لتشويه الممتلكات يليها نسبة (38.10 %) تحطيم

¹ كامل عمران: مرجع سبق ذكره، ص: 123.

² الشيخ كامل محمد عويضة: مرجع سبق ذكره، ص: 28.

³ زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص: 121.

⁴ نفس المرجع: ص: 120 - 121.

⁵ علي بن عبد الرحمان الشهري: مرجع سبق ذكره، ص: 168.

⁶ جابر نصر الدين، ابراهيمي الطاهر: مرجع سبق ذكره، ص: 313 - 316.

الممتلكات، ويظهر خاصة في الكتابة على الجدران والطاولات والأبواب ألفاظ ورسومات غير أخلاقية تسيء لسمعة الأساتذة والإداريين وحتى التلاميذ. ونظرا لانتشار هذا النوع من العنف وما يحمله من دلالات ومعاني، فقد كان موضوعا لعدة دراسات، كدراسة جابر نصر الدين، ابراهيمي الطاهر، حول: "العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية" لاحظنا من خلالها الباحثان بعض الانزلاقات العنيفة في سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية والإكمالية، تتضمن هذه الكتابات إيماءات تظهر الرغبة في العدوان وتعبّر عن الرفض والكراهية.¹ وهكذا جاء المتوسط الحسابي دالا على وجود اتفاق عال بين الذين تمركزت آرائهم حول تشويه الممتلكات هو أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية.

- العبارة رقم 34 توضح أكثر أنواع العنف انتشارا عند التلاميذ:

بالإضافة إلى المظاهر السابقة، فإن عنف التلاميذ يأخذ مظاهر أخرى، وذلك حسب حجم المشاركين في هذا الفعل، فقد يكون فرديا أو جماعيا، حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكثر أنواع العنف انتشارا عند التلاميذ هو العنف الفردي بنسبة (88.10 %)، لأن التلاميذ في هذه المرحلة يتصفون بالانفراد إلى السيطرة والقوة للظهور بمظهر متميز أمام الزملاء لتعزيز وتأكيدهم الذات.² وفي أغلب الحالات هؤلاء التلاميذ لديهم مكبوتات داخلية، ويجدون اللذة في إيذاء الآخرين. وتقل نسبة العنف الجماعي لتصل إلى (11.90 %) حيث يلجأ التلاميذ إلى ممارسة العنف جماعيا لأنه أقل خطورة وأكثر أمانا من خلال الاندماج في جماعات تمارس هذه السلوكات وتقل هذه النسبة مقارنة بالعنف الفردي باعتبار أن العنف الجماعي يتطلب مجهودا أكبر وتخطيط وتنظيم مسبقين. كما أن العنف الجماعي تكون آثاره أكثر و أخطر لذلك فإن العقوبة المدرسية ضده تكون أخطر فيتحاشاه التلاميذ، ويأخذ العنف الجماعي عدة مظاهر تبرز في الضرب الجماعي بين التلاميذ، تخريب جماعي للممتلكات و كذلك استفزاز الأساتذة وهو ما يزيد في خطورته، ويتفق هنا مع ما جاء في الدراسة السابقة حول : " عنف

¹ عزت سيد اسماعيل: مرجع سبق ذكره: ص ص: 118- 119 .

² زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص: 124.

التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي".¹ ويشير المتوسط الحسابي المقدر ب: (21) والانحراف المعياري ب: (16) إلى الاتفاق الذي ظهرت عليه إجابات المبحوثين.

- العبارة رقم (35) توضح أكثر هذه المظاهر خطورة:

ومن الجدول أعلاه يتبين أن العنف الجماعي أكثر خطورة ونسبة (76.19 %)، مقارنة بالعنف الفردي الذي نسبته (23.81 %). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة: " عنف التلاميذ وانعكاسه على التحصيل الدراسي"². التي تؤكد على أن العنف الذي يمارس من طرف واحد لا يتسبب في أضرار كبيرة وخطيرة مقارنة بحدوث الضرب بين جماعة من التلاميذ، كما أن العنف الجماعي يؤدي إلى وجود حساسيات بين التلاميذ وتكوينهم لمجموعات تتنازع فيما بينها. كما أن العنف الفردي غالبا ما يكون بصفة عشوائية كرد فعل تلقائي، في حين أن العنف الجماعي يتم بعد تنظيم وتخطيط، ومشاعر التلميذ ودوافعه تختلف عند ما يكون مع جماعة وهو ما يزيد في خطورة العنف الجماعي.

إذن يمكن القول أن عنف التلاميذ سواء كان فرديا أو جماعيا يترك آثارا سلبية، غير أن العنف الجماعي أشد وأعمق خطورة من العنف الفردي.

ومهما اختلفت أنواع ومظاهر العنف ومخاطره من مؤسسة لأخرى ومن نوع لآخر فإنه يتأثر ببعض المتغيرات كالجنس، مكان ممارسة العنف، المستوى الدراسي والفترات الزمنية وسيتم تحديد العلاقة بين عنف التلاميذ وهذه المتغيرات من خلال العبارات الآتية التي وضحتها الجدول السابق، ويشير المتوسط الحسابي المقدر ب: (21) والانحراف المعياري (11) إلى الاتفاق الذي ظهرت عليه إجابات المبحوثين.

- العبارة رقم (36) توضح انتشار العنف عند التلاميذ حسب الجنس:

إن عنف التلاميذ يتأثر ويرتبط بجنس التلاميذ، حيث يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور تمثل (83.33 %)، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل بيولوجية، بيئية ونفسية،

¹ زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص: 124.

² نفس المرجع والصفحة.

اجتماعية، كما بينته النظرية البيولوجية.¹ فالذكر أعنف طبيعياً من الأنثى، كما أن مركزه الاجتماعي وتنشئته الاجتماعية تشجعه على ممارسة العنف، فقد وجد أن الأسر أقل تسامحاً في السلوك العدواني مع الإناث عنهم مع الذكور.² ورغم قلة نسبته المقدرة بـ: (16.67 %) وهو ما أثار اهتمام الباحثين، فقد أكدت بعض الدراسات أن عنف الإناث يفوق عنف الذكور، حيث بينت دراسة مصباح عامر أن الإناث أكثر عنفاً من الذكور بـ: (68.11 %)³.

وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (21) وقيمة الانحراف المعياري (14) ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. و إن كانت نسبة العنف تختلف حسب جنس التلاميذ فإن مظاهره تتواجد عند كلا الجنسين وهو ما توضحه العبارتين رقم (37 و 38) في الجدول السابق. العبارتين (37 و 38) توضح انتشار العنف حسب جنس التلاميذ:

رغم تواجد العنف عند الجنسين، إلا أن الذكور يميلون أكثر إلى العنف الجسدي بنسبة (52.38 %)، ويرجع ذلك إلى كون الذكور يتوفرون على طاقة عضلية أكبر ويتصرفون تصرفات وسلوكيات قد تكون سلبية كالضرب، الاعتداء عليهم، ركلات، دفع، شد شعر، رميهم بالحجارة، فالذكور أكثر إثارة للشجار فيما بينهم. أما الإناث ففي الغالب يتصرفون بتصرفات الرد والسب والشتم أي العنف اللفظي بنسبة (52.38 %)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي "⁴. وما دعم هذه النسب قيمتي المتوسط الحسابي على التوالي في العبارتين (37 و 38) : (10.5، 10.5) وقيمتي الانحراف المعياري للعبارتين على التوالي كذلك (8.26، 10.06). وهذا يدل على أن التشتت في إجابات المبحوثين تقل أهميته.

¹ عبد الكريم قريشي، عبد الفتاح أبي مولود، مرجع سبق ذكره، ص: 248.

² زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص: 125.

³ نفس المرجع، ص: 126.

⁴ زينة بن حسان: مرجع سابق، ص: 126.

- العبارة رقم (39) توضح انتشار عنف التلاميذ حسب المكان:

إن العنف الممارس من طرف التلاميذ يتواجد حيثما ينتشر هؤلاء التلاميذ، سواء داخل الأقسام، في الساحة، أو في أماكن أخرى في المؤسسة التربوية وهذا ما يوضحه الجدول السابق، حيث يتبين أن نسب انتشار العنف حسب المكان تكثر انتشارا في الساحة بنسبة قدرها (61.90 %)، أما في القسم فقدت نسبها ب: (16.67 %)، كما حدد المبحوثين أماكن أخرى لانتشار العنف تتمثل خاصة في ممارسة العنف في المرحاض وأمام مداخل مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك لأنها في العموم الأماكن التي يتواجد فيها التلاميذ واحتكاكهم ببعضهم البعض.

كما أشار المبحوثين إلى ممارسة العنف في أماكن أخرى (أمام أبواب المؤسسات التربوية والمراحيض) وتمثل ذلك نسبة (21.43 %) ففي هذه الأماكن لا يكون التلاميذ تحت إشراف ومراقبة الأساتذة والإداريين مقارنة بالساحة والقسم. وهناك بعض الدراسات تفسر انتشار العنف في هذه الأماكن إلى سوء توزيع أوقات الدراسة وكذلك ساعات الراحة، حيث يضطر التلاميذ إلى الانتظار خارج المؤسسة في حالة غياب الأستاذ مما يدفعهم للشجار والعنف وقد يمارس العنف خارج المؤسسة بين التلاميذ المتمدرسين أو بينهم وبين الأفراد الآخرين غير المتمدرسين.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يعتبر ممارسة العنف أمام الأبواب أي أبواب المؤسسات خارج عن مسؤولية المؤسسة لذلك لا يصنف من أنواع العنف المدرسي، وإنما تتطلب مواجهته تدخل رجال الشرطة والأمن. في حين هناك من يرى أن العنف أمام أبواب المؤسسة هو أحد أشكال العنف المدرسي، حيث حدد فرنسوا دوبي " ثلاثة أنماط للعنف المدرسي " من بينها: العنف خارج المؤسسة.¹

ويمكن القول أن ممارسة العنف في هذه الأماكن يترك آثارا سلبية على المؤسسة ككل انتقال العنف من الخارج إلى الداخل وهو ما يؤثر على سلوكيات التلاميذ والسير الحسن للنظام المدرسي. ولإعطاء تفسير أكثر دقة قارنت الباحثة قيمة المتوسط الحسابي (14) بقيمة الانحراف المعياري (8.52) فوجدت أن هناك درجة اتفاق عالية بين الذين

تمركزت آرائهم حول كون أن عنف التلاميذ يمكن أن يسجل في الساحة أكثر من الأماكن الأخرى.

- العبارة رقم (40) توضح انتشار عنف التلاميذ حسب السنوات الدراسية:

إذا كان العنف ينتشر داخل وخارج المؤسسة التربوية، فإنه كذلك لا يقتصر على مستوى دراسي معين، وإن كانت نسبته تختلف من مستوى لآخر. فمن خلال الجدول السابق، نلاحظ ارتفاع نسبة العنف في السنة الثالثة الثانوي مقارنة بالسنوات الأخرى، وهو ما عبر عنه المبحوثين بنسبة (57.14%) ويرجع ذلك إلى أن هذه المرحلة تمثل مرحلة المراهقة، وفيها يثبت التلميذ قدراته وانفعالاته في هذه السنة الدراسية حسب قول إحدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بثانوية السعيد عبيد بالعالية ببلدية بسكرة¹.

في حين تتخفف نسبة العنف في المستويات الأخرى: السنة الأولى، الثانية ثانوي لتصل إلى (23.81%، 19.05%). وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (10.5) وقيمة الانحراف المعياري (7.12) ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته.

- العبارة رقم (41) توضح مظاهر العنف لدى التلاميذ حسب المواد الدراسية:

وان كان العنف يختلف من مستوى دراسي لآخر، فإنه كذلك يختلف باختلاف المواد الدراسية، حيث ترتفع نسبة العنف في المواد الأدبية لتصل إلى (54.76%)، ويفسر ذلك بضعف المستوى الدراسي للتلاميذ في المواد الأدبية خاصة اللغات الأجنبية، وعدم القدرة على الاندماج مع المادة ومضمونها، مما يدفع بالتلميذ إلى القيام بالتصرفات المشاغبة للابتعاد عن الدرس وتغطية هذا الضعف. أما المواد الفنية- نسبة العنف فيها تقدر ب: (11.90%) وهي نسبة منخفضة- مقارنة بالمواد الأدبية، باعتبار أن المواد الفنية كالرياضة، الموسيقى، الرسم.....تمثل فضاءا مناسباً للتلاميذ للتفريغ والتنفيس عن انفعالاتهم والابتعاد عن الجو الروتيني للدروس داخل الأقسام، والتعبير عن مهاراتهم وميولاتهم من خلال النشاطات التي يرغبون فيها.

ومن جهة أخرى تتخفف نسبة العنف في المواد العلمية لتصل إلى (26.20 %) وذلك لانخفاض عدد التلاميذ، حيث تم توزيعهم في أفواج، مما يمكن الأساتذة من التحكم أكثر في سلوكات التلاميذ للمحافظة على هدوء و أمن القسم. بالإضافة- إلى انشغال واهتمام التلاميذ في هذه المواد بالتجارب العلمية.

أما المبحوثين الذين أفادوا بعبارات أخرى كانت تتمثل في شخصية الأستاذ أي ممكن أن تظهر مظاهر العنف حسب شخصية الأستاذ. وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن العوامل التي تقف وراء فشل المدرس في أداء واجبه¹. مما يؤدي إلى عدم التوازن النفسي للتلميذ فيقوم بأعمال عدوانية أو عنيفة إن صح التعبير. ويشير المتوسط الحسابي المقدر ب: (10.5) والانحراف المعياري ب: (7.79) إلى الإتفاق الذي ظهرت عليه إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (36): يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارة رقم (42):

البدائل	الدرجة س	التكرار ت	النسبة المئوية %	س* ت	المتوسط الحسابي س	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²
نعم	2	38	90.48	76	1.90	0.14	*27.52
لا	1	04	09.52	04			
المجموع	/	42	100	80			

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

وبهدف التعرف على مدى انتشار هذه الظاهرة، طرحنا تساؤل حول الفترات التي تكثر فيها ممارسة العنف، فيتبين من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين اعتبروا أن العنف يمارس بصفة مستمرة ومتكررة، وتقدر نسبتهم ب: (90.48 %)، فالتلاميذ أينما وجدوا الفرصة المناسبة يستغلونها في ممارسة هذه السلوكات.

وهذا ما يدعمه قيمة المتوسط الحسابي (1.90) والانحراف المعياري (0.14) فالتشتت بين الإجابات نقل أهميته. في حين توجد نسبة (09.52 %) اعتبرت أن العنف يمارس في المؤسسات التربوية من طرف التلاميذ ولكن يكثر انتشاره في فترات معينة وحدودها تتمثل في العبارة رقم (43) المندرجة لاحقا في الجدول رقم (37).

الجدول رقم (37):يوضح إجابات عينة الدراسة من الأساتذة نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارات (43.....46):

الرقم	العبرة	التكرار س	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي س	(س - س ') (س - س ') ²	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²
43	قبل الامتحان	07	18.42	12.66	5.66-	7.32	*12.69
	أثناء الامتحان	08	21.05		4.66-		
	بعد الامتحان	23	60.53		10.34		
	المجموع	38	100	/	0.02	/	/
44	الفترة الصباحية	01	02.38	21	20-	20	*38.10
	الفترة المسائية	41	97.62		20		
		المجموع	42	100	/	00	/

*17.71	9.09	100	10-	14	09.52	04	بداية الأسبوع	45
		04	02-		28.58	12	منتصف الأسبوع	
		144	12		61.90	26	نهاية الأسبوع	
/	/	248	00	/	100	42	المجموع	
*17.71	9.09	144	12-	14	04.76	02	بداية السنة الدراسية	46
		04	02		38.10	16	منتصف السنة الدراسية	
		100	10		57.14	24	نهاية السنة الدراسية	
/	/	312	00	/	100	42	المجموع	
*20.38	8.76	/	/	13.23	متوسط العبارات من (28.....46) عن وجهة نظر الأساتذة في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ.			

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- العبارة رقم 43 توضح الفترات التي تكثر فيها مظاهر عنف التلاميذ:

نلاحظ أن العبارة رقم (43) توضح الفترات التي تكثر فيها مظاهر عنف التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة وهي: قبل الامتحان، أثناء الامتحان، بعد الامتحان. وممارسة العنف في هذه الفترات بالذات ليس عشوائياً، فمثلاً تمثل فترة بعد الامتحان أكبر نسبة (60.53 %)، باعتبار أن التلاميذ في هذه الفترة قد مروا بضغوطات تفرضها الدروس، بالإضافة إلى توزيع النقاط مما يدفع بعضهم للتعبير عن رفضهم لهذه النتائج إلى ممارسة العنف ضد الأستاذ أو الإداري أو المؤسسة التربوية ككل، وخاصة ضد الممتلكات المدرسية، وهذا يتفق مع دراسة " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي¹ في حين أن نسبة قبل الامتحان (18.42) وأثناء الامتحان (21.05 %). وما يدعم صحة النسب قيمة المتوسط الحسابي المقدر بـ: (12.66) والانحراف المعياري (07.32)، وهذا يدل على وجود تشتت في إجابات المبحوثين تقل أهميته إلى أبعد مداه.

- العبارة رقم (44) توضح الفترة التي يزداد فيها انتشار العنف لدى التلاميذ:

هذه العبارة حدودها هي الفترة الصباحية، والفترة المسائية، باعتبار أن التلاميذ في الفترة المسائية قد تنتشر عندهم مظاهر العنف أكبر من الفترة الصباحية فقدرت هذه النسبة بـ: (97.62 %) وهذا يدل ربما على كون التلميذ في الفترة المسائية مرهق أو حسب المواد التي تدرس في الفترة المسائية. وما يدعم صدق النسب المتوسط الحسابي (21) والانحراف المعياري (7.32). وهذا يفسر المستويات الدنيا للتشتت بين الإجابات. وهذا يتفق حسب المبحوثين في اختيارهم لفترات معينة يكثر فيها العنف لدى التلاميذ في نهاية الأسبوع بنسبة قدرها (61.90 %) وهي أكبر نسبة أما منتصف الأسبوع فكانت نسبتها (28.58 %)، بداية الأسبوع نسبتها قدرت بـ: (09.52 %). وما يؤكد صحة هذه النسب المتوسط الحسابي بـ: (14) وقيمة الانحراف المعياري (7.32) وهذا يدل على ضعف التشتت بين إجابات المبحوثين وهذا ما توضحه العبارة رقم (45).

- العبارة رقم (46) توضح أكثر مظاهر العنف حسب السنوات الدراسية:

العبارة رقم (46) توضح أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تكثرت في نهاية السنة الدراسية بنسبة (57.14 %)، أما بداية السنة الدراسية كانت نسبتها (04.76 %) إلى جانب نسبة منتصف السنة الدراسية كانت نسبتها (38.10 %)، في حين قيمة المتوسط الحسابي (14) والانحراف المعياري (9.09)، وهذا يدل على أن التشتت في إجابات المبحوثين تقل أهميته.

ويستنتج من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا لآرائهم تجاه انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ لعبارة المحور الثاني (28.....46). وأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (13.23) وانحراف معياري (8.76)، وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته، وتلك النتيجة تعبر على وجود اتفاق عال بين الذين تمركزت آرائهم حول انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي. وقدرت قيمة (كا²) العامة بـ: (20.32) وبما أنها أكبر من القيمة المقابلة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في آراء أفراد العينة من الأساتذة نحو جميع عبارات المحور الثاني حول: وجهة نظر الأساتذة في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي.

الجدول رقم (38): يوضح إجابات عينة الدراسة من الإداريين نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارة رقم (28):

الترتيب	الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار س	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي 'س'	(س - س ') (س - س ') ²	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²	الترتيب
4	01	عنف التلاميذ تجاه الأساتذة	1	24	54.54	11	13	7.52	*20.55	/
			2	07	15.91		04-			
			3	06	13.64		05-			
			4	07	15.91		04-			
/	/	المجموع	/	44	100	/	226	00	/	
3	02	عنف التلاميذ تجاه الإدارة	1	01	02.27	11	10-	7.38	*19.82	/
			2	14	31.82		03			
			3	08	18.18		03-			
			4	21	47.73		10			
/	/	المجموع	/	44	100	/	218	00	/	

2	*9.64	5.15	16	04-	11	15.91	07	1	عنف	03
			64	08		43.18	19	2	التلاميذ	
			01	01		27.27	12	3	تجاه	
			25	05-		13.64	06	4	بعضهم	
/	/	/	106	00	/	100	44	/	المجموع	
1	*8.91	4.95	09	03	11	31.82	14	1	عنف	04
			49	07-		09.09	04	2	التلاميذ	
			36	06		38.64	17	3	تجاه	
			04	02-		20.45	09	4	الممتلكات	
/	/	/	98	00	/	100	44	/	المجموع	

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول رقم (38)، أن اختبار " كا² " دال لجميع بنود العبارة رقم (28) في المحور الثاني من استبيان الدراسة التي تتمثل في ترتيب الإجابة حسب الأفضلية بالأرقام (1، 2، 3، 4) حول العنف الممارس لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين.

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن أن الإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي يرون أن العنف الممارس لدى التلاميذ يزداد انتشارا عند التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية، وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (11) وانحراف معياري (4.95). أما فيما يخص الخيارات (1، 2، 3، 4) فكانت نسبهم على التوالي (31.82 %، 09.09 %، 38.64 %، 20.45 %).

أما بالنسبة للعنف لدى التلاميذ تجاه بعضهم البعض جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر الإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي بمتوسط حسابي (11) وانحراف معياري (5.15). أما فيما يخص الخيارات (1، 2، 3، 4) فكانت نسبهم على التوالي (15.91 %، 43.18 %، 27.27 %، 13.64 %).

أما العنف تجاه الإدارة جاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر الإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي بمتوسط حسابي (11) وانحراف معياري (7.38). أما نسب الخيارات (1، 2، 3، 4) كانت كالتالي (02.27 %، 31.82 %، 18.18 %، 47.73 %). وتم ترتيب الإداريين لعنف التلاميذ تجاه الأساتذة في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (11) وانحراف معياري (07.52)، وكانت نسب الخيارات على التوالي (54.54 %، 15.91 %، 13.64 %، 15.91 %).

ومن خلال ترتيب عبارات البند رقم (28) نحو وجهة نظر الإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بحسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وبحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري لكل بند عند تساوي قيم المتوسط الحسابي. نستنتج أن التشتت بين إجابات المبحوثين تقل أهميته.

إذن يتضح من الجدول رقم (38)، أن أنواع وأشكال العنف الممارسة من طرف التلاميذ من وجهة نظر الإداريين تتمثل في أربعة أنواع: العنف تجاه الممتلكات المدرسية، عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض، عنف التلاميذ تجاه الإدارة، عنف التلاميذ تجاه الأساتذة، وهو ما يتفق مع أغلب التصنيفات النظرية السابقة لعنف التلاميذ، مما يؤكد أن هذه الأنواع هي الأكثر انتشارا في أغلب المؤسسات التربوية وإن كان الأمر يختلف من مؤسسة لأخرى في بعض الأنواع. فهو يختلف مع بعض التصنيفات النظرية السابقة لعنف التلاميذ، مما يؤكد أن هذه الأنواع هي الأكثر انتشارا في أغلب المؤسسات التربوية، وإن كان الأمر يختلف من مؤسسة لأخرى في بعض الأنواع. فهو يختلف مع بعض التصنيفات في بعض الأشكال كتصنيف Michel Manciaux وآخرون وكذلك تصنيف جونز الين كويكاس، حيث غاب عن هذين التصنيفين العنف تجاه الإدارة والذي تعتبره الكثير من الدراسات أنه قليل الانتشار، باعتبار أن الإداري هو الذي يواجه هذه السلوكيات ولا يكون موضوعا لها. غير أن الواقع أثبت وجود هذا النوع من العنف رغم قلة انتشاره.¹

الجدول رقم (39): يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الإداريين نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارات (29.....41):

الرقم	العبرة	التكرار س	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي س	(س - س ') (س - س ') ²	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²
29	العنف الجسدي	07	15.91	7.33	0.33-	0.11	*38.38
	العنف اللفظي	21	47.73		13.67		
	العنف النفسي	08	18.18		0.67		
	العنف الرمزي	01	02.27		6.33-		
	العنف المادي	07	15.91		0.33-		
	أخرى	00	00		7.33-		
	المجموع	44	100	/	0.02	281.34	/
30	العنف الجسدي	00	00	14.66	14.66-	214.92	*28.69
	العنف اللفظي	29	65.91		14.33		
	العنف النفسي	15	34.09		00.34		
	المجموع	44	100	/	00	420.39	/

*41.66	14.26	214.92	14.66-	14.66	00	00	العنف الجسدي	31
		374.04	19.34		77.27	34	العنف اللفظي	
		21.72	04.66-		22.73	10	العنف النفسي	
/	/	610.68	0.02	/	100	44	المجموع	
*11.78	7.59	18.84	04.34	14.66	43.18	19	العنف الجسدي	32
		40.20	06.34		47.73	21	العنف اللفظي	
		113.64	10.66-		09.09	04	العنف النفسي	
/	/	172.68	00	/	100	44	المجموع	
*18.32	13.72	13.40	3.66-	14.66	25	11	التحطيم	33
		336.36	18.34		75	33	التشويه	
		214.92	14.66-		00	00	أخرى	
/	/	564.68	0.02	/	100	44	المجموع	
*0.82	3	09	03-	22	43.18	19	العنف الفردي	34
		09	03-		56.82	25	العنف الجماعي	

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

الفصل السادس

/	/	18	00	/	100	44	المجموع
---	---	----	----	---	-----	----	---------

		81	9-		29.55	13	العنف الفردي	35
*7.36	9	81	9	22	70.45	31	العنف الجماعي	
/	/	162	00	/	100	44	المجموع	
		289	17		88.64	39	الذكور	36
*26.27	17	289	17-	22	11.36	05	الإناث	
/	/	578	00	/	100	44	المجموع	
		36	06		52.27	17	العنف الجسدي	37
31.82	9.35	144	12	11	38.64	23	العنف اللفظي	
		49	07-		09.09	04	العنف النفسي	
		121	11-		00	00	أخرى	
/	/	350	00	/	100	44	المجموع	
		49	07-		09.09	04	العنف الجسدي	

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

الفصل السادس

30.91	9.22	121	11	11	50	22	العنف اللفظي	38
		49	07		40.91	18	العنف النفسي	
		121	11-		00	00	أخرى	

/	/	340	00	/	100	44	المجموع	
*21.33	10.21	0.12	0.34	14.66	34.09	15	داخل القسم	39
		152.28	12.34		61.36	27	في الساحة	
		160.28	12.66		04.55	02	أخرى	
		312.68	0.02		100	44	المجموع	
*21.32	10.21	74.99	8.66-	14.66	13.64	06	أولى ثانوي	40
		205.64	14.34		65.91	29	ثانية ثانوي	
		32.04	5.66-		20.45	09	ثالثة ثانوي	
/	/	312.67	0.02	/	100	44	المجموع	
*38.18	10.24	01	01-	11	22.73	10	العلمية	
		289	17		63.64	28	الأدبية	

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

الفصل السادس

		81	09-		04.54	02	الفنية	41
		49	07-		09.09	04	أخرى	
/	/	420	00	/	100	44	المجموع	

(0.05) دلالة مستوى عند إحصائياً دال (*)

يبيرز الجدول رقم (39) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو وجهة نظر الإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارات (29.....41).

- العبارة رقم (29) توضح أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي:

يتضح من الجدول رقم (39) أن مظاهر العنف التي تنتشر لدى التلاميذ لا تبرز في صورة واحدة، بل تأخذ عدة مظاهر وأكثرها انتشارا العنف اللفظي بنسبة (47.73 %)، وما دعم هذه النسبة مقابلة مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بثانوية العربي بن مهيدي التي أفادتنا بأن أكثر مظاهر العنف التي تنتشر بمؤسساتهم تتمثل في العنف اللفظي لدى التلاميذ ويقصد به السب والشتم¹، ويليه العنف النفسي أو المعنوي بنسبة (18.18 %)، ويتمثل العنف النفسي في التهديد النفسي أو المعنوي بنسبة قليلة ولا يترك آثارا مادية، إلا أن آثاره أخطر و أعمق من الأنواع الأخرى. ويتفق الإداريين في كون العنف الجسدي والعنف المادي لهما نفس النسبة التي مثلت بـ: (15.91 %).

وإن كانت تبرز بعض الاختلافات بين نسب مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الإداريين، فنسبة العنف الرمزي تقدر بـ: (02.27 %) وهي أقل نسبة مقارنة ببقية المظاهر. وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي التي قدرت بـ: (7.33) والانحراف المعياري (6.84). وهذا بيان على أن تشتت استجابات المبحوثين تقل أهميته. أما قيمة (كا²) والتي تساوي (38.38) تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05)، وعليه نستنتج وجود اختلافات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

مما سبق يتضح لنا أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا والعنف الرمزي أقلها انتشارا وهذا يتفق مع ما جاء في إحدى الدراسات السابقة عن " العنف بالثانويات من وجهة نظر الأساتذة والإداريين والتلاميذ "، حيث أبرزت أن العنف

اللفظي هو أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا وتختلف معها كونها أبرزت أن العنف المادي أقلها انتشارا.¹

- العبارة رقم (30) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الأساتذة:

يتضح من الجدول أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الأساتذة من وجهة نظر الإداريين تتمثل في العنف اللفظي الذي قدرت نسبته ب: (65.91 %)، في حين تقل نسبة العنف المعنوي والجسدي تجاه الأستاذ وذلك لخطورة عقوبته، حيث يمثل العنف المعنوي والجسدي على التوالي نسبة (34.09 % ، 00 %). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي "² وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (14.66) وقيمة الانحراف المعياري (11.84)، ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. و قدرت قيمة (كا²) ب: (28.69) وبما أنها أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05) فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا ينم على وجود اختلافات جوهرية في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (31) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الإدارة:

الجدول رقم (39) يوضح أن مظاهر عنف التلاميذ تجاه الإدارة الأكثر انتشارا من وجهة نظر الإداريين تتمثل في العنف اللفظي بنسبة (77.27 %)، وتقل حالات العنف المعنوي والجسدي لتصل على التوالي إلى (22.73 % ، 00 %). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراستين السابقتين عن " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي "،³ و " العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ".⁴ وما يدعم هذه النسب كذلك إجراء المقابلة مع مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بثانوية سعيد عبيد بالعالية ببسكرة حول مظاهر العنف لدى التلاميذ "⁵، حيث أبرزت مظهر العنف اللفظي الذي يتلقاه المساعدون التربويون في الساحة ويقصد به السب والشتم. وبمقارنة قيمة المتوسط

¹ علي بن عبد الرحمان الشهري: مرجع سبق ذكره: ص: 168.

² زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره: ص: 121.

³ نفس المرجع: ص: 122.

⁴ فوزي بن دريدي: مرجع سبق ذكره، ص: 33.

⁵ إجراء مقابلة مع مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بثانوية سعيد عبيد بالعالية- بسكرة - يوم: 18 / 02 / 2008.

الحسابي (14.66) بقيمة الانحراف المعياري (14.26) نجد أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. وزد على ذلك قيمة (كا²) المساوية ل: (41.66) والتي تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05)، وعليه نستنتج وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (32) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض:

يتضح من الجدول رقم (39) أن العنف بين التلاميذ لا يبرز في صورة واحدة، بل يأخذ عدة مظاهر وأكثرها انتشاراً العنف اللفظي بنسبة (47.73 %) ويقصد به السب والشتم. ليأتي بعد ذلك العنف الجسدي بنسبة (43.18 %) ويقصد به: الضرب، الدفع، الشجار بين التلاميذ، ويليه العنف المعنوي بنسبة (09.09 %) وهي أقل نسبة مقارنة ببقية المظاهر، ويتمثل العنف المعنوي في التهديد لفظياً أو بالأسلحة البيضاء، التخويف والإهانة، ورغم أنه يمثل نسبة قليلة ولا يترك آثاراً مادية، إلا أن آثاره أخطر وأعمق من المظاهر الأخرى. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي"¹. وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (14.66) وقيمة الانحراف المعياري (7.59). ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته.

- أما العبارة رقم (33) توضح أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية:

تبرز مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية في مظهرين: الكتابة على الطاولات وتلطix الجدران، رسومات غير أخلاقية تسيء لسمعة الأساتذة والإداريين، وحتى التلاميذ. وهي أكثر المظاهر انتشاراً التشويه للممتلكات المدرسية بنسبة (75 %)، ويظهر خاصة في التحطيم والتكسير للنوافذ والأبواب، الكراسي، الطاولات وحتى الأدوات المستعملة في التدريس أي تحطيم الأشياء بنسبة (25 %). وما دعم صدق هذه النسب ما أفادتنا به مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بثانوية العربي بن مهدي ببلدية بسكرة عن أكثر مظاهر عنف التلاميذ التي تتمثل في التكسير والتحطيم (طاولات، كراسي، زجاج)، حرق (أوراق، أشجار)². وبمقارنة قيمة المتوسط

¹ زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره: ص: 121.

² مقابلة مع مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بثانوية العربي بن مهدي - بسكرة يوم: 20 / 02 / 2008.

الحسابي (14.66) بقيمة الانحراف المعياري (13.72) يتبين أن هناك تشتت بين الإجابات تقل أهميته. وقدرت قيمة (كا²) ب: (18.32) وبما أنها أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05) فهي دالة إحصائياً للقائلين أن مظهر تشويه الممتلكات هو أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الإداريين.

- العبارة رقم 34 توضح أكثر أنواع العنف انتشاراً عند التلاميذ:

إن عنف التلاميذ يأخذ أصنافاً أخرى وذلك حسب حجم المشاركين في هذا الفعل، فقد يكون فردياً أو جماعياً، حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (39) أن أكثر أنواع العنف انتشاراً عند التلاميذ هو العنف الجماعي بنسبة (56.82 %) الذي يأخذ عدة مظاهر تبرز في الضرب الجماعي بين التلاميذ، تخريب جماعي للممتلكات وكذلك استفزاز الأساتذة وهو ما يزيد في خطورته، في حين العنف الفردي التي تقدر نسبته ب: (43.18 %). وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (22) وقيمة الانحراف المعياري (3) ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. أما قيمة (كا²) والتي تساوي (0.82) فهي أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05). وهذا يدل على وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (35) توضح أكثر أنواع العنف عند التلاميذ خطورة:

ومن الجدول السابق يتبين أن العنف الجماعي أكثر خطورة من وجهة نظر الإداريين ونسبته (70.45 %)، مقارنة بالعنف الفردي الذي نسبته (29.55 %). وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي " ¹. وما دعم النسب التباين بين قيمة المتوسط الحسابي المقدر ب: (9) ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته، وقدرت قيمة (كا²) ب: (7.36) وهي أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (36) توضح انتشار العنف عند التلاميذ حسب الجنس:

إن عنف التلاميذ يتأثر ويرتبط بجنس التلاميذ، حيث يتضح من الجدول السابق أن الذكور أكثر عنفا من الإناث من وجهة نظر الإداريين فنسبة الذكور تمثل (88.64 %)، أما نسبة الإناث تمثل (11.36 %)، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي"¹.

ويشير المتوسط الحسابي المقدر بـ: (22) و الانحراف المعياري بـ: (17) إلى التشتت بين إجابات المبحوثين تقل أهميته. وزد على ذلك قيمة (كا²) المساوية لـ: (26.27) والتي تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05)، وعليه نستنتج وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين. و إن كانت نسبة العنف تختلف حسب جنس التلاميذ فإن مظاهره تتواجد عند كلا الجنسين وهو ما توضحه العبارتين الآتيتين:

العبرة رقم (37):

يتضح من الجدول السابق أن الذكور يميلون أكثر إلى العنف الجسدي بنسبة (52.27 %) من وجهة نظر الإداريين، في حين قدر العنف اللفظي والمعنوي عند الذكور على التوالي بنسب: (38.64 %، 09.09 %) إذ بلغت المتوسط الحسابي قيمته (11) مقابل انحراف معياري قدر بـ: (9.35) وفي ذلك بيان على أن تشتت إجابات المبحوثين يقل إلى أبعد مداه. وقدرت قيمة (كا²) بـ: (31.82) وبما أنها أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05) فهي دالة على وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

العبرة رقم (38):

يتضح من الجدول رقم (39) أن الإناث يميلون أكثر إلى العنف اللفظي بنسبة (50 %) من وجهة نظر الإداريين، في حين قدر العنف المعنوي والجسدي عند الإناث على التوالي بنسب:

(40.91 %، 09.09 %). ويمكن أن نفسر ارتفاع درجات العنف اللفظي عند الأنثى بتفوقها في القدرات اللفظية وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف

التلاميذ وانعكاساته على التحصيل الدراسي¹. إذ بلغت المتوسط الحسابي قيمته (11) مقابل انحراف معياري قدر بـ: (9.22). وهذا يدل على أن التشتت في إجابات المبحوثين تقل أهميته. كما قدرت قيمة (كا²) بـ: (30.91) وبما أنها أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05) فهي دالة على وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (39) توضح انتشار عنف التلاميذ حسب المكان:

إن العنف الممارس من طرف التلاميذ يتواجد حيثما ينتشر هؤلاء التلاميذ، سواء داخل الأقسام، في الساحة، أو في أماكن أخرى في المؤسسة التربوية وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (39)، حيث يتبين أن نسب انتشار العنف حسب المكان (في الساحة) تسجل أكبر مظاهر العنف لدى التلاميذ بنسبة قدرها (61.36 %)، وذلك على العموم الأماكن التي يكثر فيها تواجد التلاميذ واحتكاكهم ببعض البعض أو بالفاعلين التربويين. وإن كانت تبرز بعض الاختلافات بين نسب العنف حسب هذه الأماكن، فنسبة العنف داخل الأقسام تقدر بـ: (34.09 %)، كما أشار المبحوثين إلى ممارسة العنف في أماكن أخرى (أمام أبواب المؤسسات التربوية) ويمثل ذلك نسبة (04.55 %) ففي هذه الأماكن لا يكون التلاميذ تحت إشراف ومراقبة الأساتذة والإداريين مقارنة بالساحة والقسم. ولإعطاء تفسير أكثر دقة قارنا قيمة المتوسط الحسابي (14.66) بقيمة الانحراف المعياري (10.21) فوجدنا أن هناك درجة اتفاق عالية بين الذين تمركزت آرائهم حول كون أكبر مظاهر العنف لدى التلاميذ تمارس في الساحة.

أما قيمة (كا²) والتي تساوي (21.33) تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05)، ومنه نستنتج وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (40) توضح انتشار عنف التلاميذ حسب السنوات الدراسية:

إذا كان العنف ينتشر داخل وخارج المؤسسة التربوية، فإنه كذلك لا يقتصر على مستوى دراسي معين، وإن كانت نسبته تختلف من مستوى لآخر. فمن خلال الجدول

¹ نفس المرجع، ص: 126.

السابق، نلاحظ ارتفاع نسبة العنف في السنة الثانية الثانوي مقارنة بالسنوات الأخرى، وهو ما عبر عنه المبحوثين بنسبة (65.91%) ويرجع ذلك إلى أن هذه المرحلة تمثل أوج مرحلة المراهقة، يتصف فيها التلميذ باضطرابات سلوكية وهذا يتفق مع ما أفادتنا به مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بثانوية حكيم سعدان ببلدية بسكرة¹.

في حين تتخفف نسبة العنف في المستويات الأخرى: السنة الأولى ثانوي، لتصل إلى (13.64%)، باعتبار أن التلميذ في هذه السنة لا يكون متكيفا مع الوسط المدرسي حيث أصبح يتعامل مع أشخاص جدد وقوانين مختلفة عكس السنة الثانية ثانوي.

أما نسبة السنة الثالثة ثانوي فقدت ب: (20.45%). باعتبار أن التلميذ في هذه السنة يجتاز امتحان شهادة البكالوريا فالتحضير لهذه الشهادة ربما يؤثر على طبيعة سلوكيات التلميذ ويحدث نوعا من الاتزان في الشخصية. وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (14.66) وقيمة الانحراف المعياري (10.21) ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. أما قيمة (كا²) والتي تساوي (21.32) تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05). ومنه نستنتج وجود اختلافات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (41) توضح مظاهر العنف لدى التلاميذ حسب المواد الدراسية:

وان كان العنف يختلف من مستوى دراسي لآخر، فإنه كذلك يختلف باختلاف المواد الدراسية، حيث ترتفع نسبة العنف في المواد الأدبية لتصل إلى (63.64%)، ويفسر ذلك بضعف المستوى الدراسي للتلاميذ في المواد الأدبية خاصة اللغات الأجنبية، مما يدفع بالتلميذ إلى القيام بالتصرفات العنيفة للابتعاد عن الدرس وتغطية هذا الضعف.

أما المواد الفنية - نسبة العنف فيها تقدر ب: (04.54%) وهي نسبة منخفضة - مقارنة بالمواد الأدبية، باعتبار أن المواد الفنية تمثل فضاء مناسباً للتلاميذ للتفريغ عن انفعالاتهم، مما يساعد على امتصاص العنف والغضب لديهم.

ومن جهة أخرى تتخفّض نسبة العنف في المواد العلمية لتصل إلى (22.73 %) ربما لانشغال واهتمام التلاميذ في هذه المواد بالتجارب العلمية أو لأسباب أخرى ذكرناها سابقاً. أما المبحوثين الذين أفادوا بعبارات أخرى قدرت نسبتها بـ: (09.09 %) ويشير المتوسط الحسابي المقدر بـ: (11) والانحراف المعياري بـ: (10.24) إلى أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. أما قيمة (كا²) والتي تساوي (38.18) تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05). ومنه نستنتج وجود اختلافات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

الجدول رقم (40): يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارة رقم (42):

البدائل	الدرجة س	التكرار ت	النسبة المئوية %	س* ت	المتوسط الحسابي س	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²
نعم	2	40	90.91	80	1.91	0.14	*29.46
لا	1	04	09.09	04			
المجموع	/	44	100	84			

(*) دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

وبهدف التعرف على مدى انتشار هذه الظاهرة، طرحنا تساؤل حول الفترات التي تكثر فيها ممارسة العنف، فيتبين من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين اعتبروا أن العنف يمارس بصفة مستمرة ومتكررة، وتقدر نسبة القائلين نعم (90.91 %)، في حين توجد نسبة (09.09 %) من القائلين لا، وبمقارنة قيمة المتوسط الحسابي (1.91) بقيمة الانحراف المعياري (0.14) نرى ضعف هذا الأخير على نحو يثبت المستويات الدنيا للتشتت بين الإجابات.

وزد على ذلك قيمة (كا²) المساوية لـ: (29.46) والتي تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05)، وعليه نستنتج وجود اختلافات دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

الجدول رقم (41):يوضح إجابات عينة الدراسة من الإداريين نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارات (43.....46):

الرقم	العبرة	التكرار س	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي س	(س - س ') (س - س ') ²	الانحراف المعياري ع	قيمة كا ²
43	قبل الامتحان	10	25	13.33	11.09	8.49	*16.25
	أثناء الامتحان	05	12.5		69.39		
	بعد الامتحان	25	62.5		136.19		
	المجموع	40	100	/	216.67	/	/
44	الفترة الصباحية	04	09.09	22	324	18	*29.45
	الفترة المسائية	40	90.91		324		
	المجموع	44	100		648		
				/	00	/	/

*23.10	10.63	160.28	12.66-	14.66	04.54	02	بداية الأسبوع	45
		0.44	0.66		31.82	14	منتصف الأسبوع	
		177.96	13.34		63.64	28	نهاية الأسبوع	
/	/	338.68	0.02	/	100	44	المجموع	
22.69	10.53	113.64	10.66-	14.66	09.09	04	بداية السنة الدراسية	46
		13.40	3.66-		25	11	منتصف السنة الدراسية	
		205.64	14.34		65.91	29	نهاية السنة الدراسية	
/	/	312	00	/	100	44	المجموع	
*16.23	9.35	/	/	13.86	متوسط العبارات من (28.....46) عن وجهة نظر الإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ.			

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يوضح الجدول رقم (41) إجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر الإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ للعبارات (43.....46).

- العبارة رقم 43 توضح الفترات التي تكثر فيها مظاهر عنف التلاميذ إذا كانت الإجابة بنعم:

يتضح من نتائج الجدول رقم (41) الموضحة في العبارة رقم (43) أن العنف يمارس في المؤسسات التربوية من طرف التلاميذ ولكن يكثر انتشاره في فترات معينة وحدودها في: قبل الامتحان، أثناء الامتحان، بعد الامتحان. وترتفع نسبة العنف حسب الإداريين بعد الامتحانات، لتصل إلى (62.50%) وهو مرتبط بخروج التلاميذ من فترة تتميز بالضغوطات التي تفرضها الدروس والامتحان بالإضافة إلى إعلان النتائج، مما يدفع ببعض التلاميذ إلى ممارسة العنف، أما فترات قبل الإمتحان وبعد الإمتحان كانت نسبهما على التوالي: (25%، 12.5%) وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي المقدرة ب: (13.33) وقيمة الانحراف المعياري (8.49)، وهذا يدل على وجود تشتت في إجابات المبحوثين تقل أهميته. أما قيمة (كا²) والتي تساوي (16.25) تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05)، وهذا يدل على وجود اختلافات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (44) توضح الفترة التي يزداد فيها انتشار مظاهر العنف لدى التلاميذ:

يتضح من نتائج الجدول رقم (41) الموضحة في العبارة رقم (44) أن العنف يمارس في المؤسسات التربوية من طرف التلاميذ ولكن يكثر انتشاره في فترات معينة وحدودها هي: الفترة الصباحية، الفترة المسائية، وترتفع نسب العنف من وجهة نظر الإداريين في الفترة المسائية بنسبة (90.91%) ويرجع ذلك ربما إلى طبيعة المواد الدراسية التي تدرس في الفترة المسائية أو كون التلميذ في هذه الفترة يصاب بممل وإرهاق من كثرة الدروس وحجم الساعات.

ومن جهة أخرى قدرت نسبة الفترة الصباحية بـ: (09.09 %). إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (22) وما يدعم صدق النسب والانحراف المعياري (18). وفي ذلك بيان على أن تشتت إجابات المبحوثين تقل أهميته.

وقدرت قيمة (كا²) بـ: (29.45) فهي دالة إحصائياً عند المستوى (0.05)، وعليه نستنتج أن هناك اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (45) توضح مظاهر العنف لدى التلاميذ باختلاف فترات الأسبوع:

إن العنف الممارس من طرف التلاميذ يزداد انتشاراً في نهاية الأسبوع من وجهة نظر الإداريين وذلك بنسبة (63.64 %)، في حين قدرت نسبي بداية الأسبوع ومنتصف الأسبوع على التوالي بـ: (04.54 % ، 31.82 %)، ويشير المتوسط الحسابي المقدر بـ: (14.66) والانحراف المعياري بـ: (10.63) إلى التشتت بين إجابات المبحوثين تقل أهميته. أما قيمة (كا²) المساوية لـ: (23.10) والتي تعتبر أكبر من القيمة المقابلة عند المستوى (0.05). وهذا يدل على وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

- العبارة رقم (46) توضح مظاهر العنف انتشاراً لدى التلاميذ باختلاف فترات السنة

الدراسية:

إن العنف يمارس في المؤسسات التربوية من طرف التلاميذ ولكن يكثر انتشاره في فترات معينة وحدودها: بداية السنة الدراسية، منتصف السنة الدراسية، نهاية السنة الدراسية. وترتفع نسب العنف من وجهة نظر الإداريين في نهاية السنة الدراسية بنسبة قدرها (65.91 %)، وهو مرتبط بإعلان النتائج، مما يدفع ببعض التلاميذ عن رفضهم لهذه النتائج إلى ممارسة العنف ضد الأساتذة أو الإداريين وحتى الممتلكات المدرسية المتمثلة في التخريب والتشويه.

كما أشار المبحوثين إلى ممارسة العنف في فترات أخرى: في منتصف السنة الدراسية بنسبة (25 %)، وفي بداية السنة الدراسية بنسبة (09.09 %)، وما دعم صدق النسب هو التباين بين قيمة المتوسط الحسابي (14.66) وقيمة الانحراف

المعياري (10.53). ولهذا فإن التشتت بين الإجابات تقل أهميته، وقدرت قيمة (كا²) ب: (22.69)، ومنه نستنتج وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات عينة الدراسة من الإداريين.

إن من خلال الجداول المتعلقة بمظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة والإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي، تم التعرف على هذه الظاهرة من حيث أنواعها ومظاهرها واختلاف انتشارها باختلاف بعض المتغيرات كالجنس، حجم المشاركين في العنف، مكان ممارسته، وإذا ما كان يقتصر ظهوره على مستوى دراسي معين ومادة معينة، أو يظهر في مختلف الفترات، وقد توجد بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر في هذه الظاهرة، وتبقى هذه الاختلافات نسبية من مؤسسة لأخرى.

ويستنتج من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الإداريين وفقاً لآرائهم تجاه انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ لعبارات المحور الثاني (28.....46). أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (13.86) وبانحراف معياري (9.35)، وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته، وتلك النتيجة تعبر على وجود اتفاق عال بين الذين تمركزت آرائهم نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي. وقدرت قيمة (كا²) العامة ب: (16.23) وبما أنها أكبر من القيمة المقابلة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في آراء أفراد العينة من الإداريين نحو جميع عبارات المحور الثاني نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي.

جدول رقم (42) : يوضح تحليل التباين

" ت " للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في إجاباتهم حيال المحور الأول " مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي "

العينة	ترتيب الأساتذة للعبارة	ترتيب الإداريين للعبارة	الفرق ف	ف ²
مظاهر العنف لدى التلاميذ	3	4	1-	1
الصراخ ورفع الصوت عمدا وطيشا	4	6	2-	4
خشونة التعامل بين التلاميذ	6	13	7-	49
المشاجرة بين التلاميذ	9	11	2-	4
السب والشتم	9	11	2-	4
السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	16	10	6	36
التهديد	20	23	3-	9
السرقه	22	20	2	4
الضرب	26	26	صفر	0
التهديد باستخدام السلاح الأبيض	21	19	2	4
فرض السيطرة على الآخرين				

صفر	صفر	25	25	الاعتداء على الذات مثل شرب المخدرات
صفر	صفر	1	1	الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية
4	2-	17	15	تكوين مجموعات المشاغبة
9	3	2	5	استعمال الهاتف النقال داخل الحصة
1	1	18	19	التشهير بتلميذ ما للانتقام منه
صفر	صفر	24	24	الإضراب المتعمد عن الدراسة
36	6	5	11	تفجير المتفرقات في الأقسام
1	1-	15	14	التغيب عن الدراسة المتعمد
1	1	7	8	التناوب بالألقاب
9	3-	21	18	التعصب الزائد لنادي أو فريق
4	2	8	10	التحرش بالآخرين جنسيا
49	7-	9	2	اثارة الفوضى بالأقسام
100	10	3	13	عصيان أوامر الأستاذ

9	3	14	17	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة
1	1	22	23	الاعتداء على البيئة مثل قطع الأشجار
16	4-	16	12	تخطيط ممتلكات المؤسسة
351	5	/	/	المجموع

- للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في إجاباتهم حيال المحور الأول " مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي"¹:

- نستخرج قيمة ت الجدولية (2.06) بمستوى معنوية 0.05 ودرجات حرية (ن-1)، ثم نقارن قيمة ت المحسوبة (0.26) بقيمة ت الجدولية، فتبين أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ولذلك لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي الذي يقول ان متوسط الفروق يساوي صفر أي لا يوجد فرق بين مجموعة البيانات الأولى ومجموعة البيانات الثانية.

- نحسب حدود الثقة (الحد الأدنى للثقة، والحد الأعلى للثقة)، فوجدت الباحثة أن حدي الثقة أحدهما سالب (-1.31) والآخر (1.69)، وهذا يؤيد استنتاجنا بعدم رفض الفرض الإحصائي.

جدول رقم: (43): يوضح تحليل التباين " ت " للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين نحو إجاباتهم حيال المحور الثاني (للعبارة 28).

العبارة 28	ترتيب الأساتذة للعبارة	ترتيب الإداريين للعبارة	الفرق ف	ف ²
عنف التلاميذ تجاه الأساتذة	2	4	2-	4
عنف التلاميذ تجاه الإدارة	4	3	1	1
عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض	3	2	1	1
عنف التلاميذ تجاه	1	1	صفر	0

				الممتلكات المدرسية
6	0	/	/	المجموع

للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في إجاباتهم حيال المحور الثاني (للعبارة 28) من وجهة نظر الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي¹.

- نستخرج قيمة ت الجدولية (3.182) بمستوى معنوية 0.05 ودرجات حرية (ن-1)، ثم نقارن قيمة ت المحسوبة (0) بقيمة ت الجدولية، فتبين أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ولذلك لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي الذي يقول إن متوسط الفروق يساوي صفر أي لا يوجد فرق بين مجموعة البيانات الأولى ومجموعة البيانات الثانية.

- نحسب حدود الثقة (الحد الأدنى للثقة، والحد الأعلى للثقة)، فوجدت الباحثة أن حدي الثقة أحدهما سالب (-2.23) والآخر (2.23)، وهذا يؤيد استنتاجنا بعدم رفض الفرض الإحصائي.

جدول رقم: (44) يوضح تحليل التباين " ت " للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في اجاباتهم حيال المحور الثاني للعبارات (29.....46).

رقم العبارة	الأساتذة ن = 42	الإداريين ن = 44	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " الجدولية	الحد الأدنى للثقة	الحد الأعلى للثقة
	مج (س - س ') ²	مج (س - س ') ²				
29	276	281.34	0.077-	*2.571	9.933-	9.273
30	258	420.39	0.06-	*4.303	30.177-	28.857
31	182	610.68	0.057-	*4.303	32.567-	31.247
32	312	172.68	0.07-	*4.303	25.611-	24.291
33	294	564.68	0.055-	*4.303	33.869-	32.549
34	512	18	0.061-	*12.706	71.049-	69.049
35	242	162	0.07-	*12.706	62.159-	60.159
36	392	578	0.045-	*12.706	95.765-	93.765
37	273	350	0.07-	*3.182	18.131-	17.131
38	405	340	0.06-	*3.182	19.779-	19.279

25.448	26.768-	*4.303	0.07-	312.68	218	39
23.769	25.089-	*4.303	0.075-	312.67	152	40
18.189	18.689-	*4.303	0.07-	420	243	41
159.919	159.939-	*12.706	0.0003	1455.216	1307.62	42
21.344	22.684-	*4.303	0.08-	216.67	160.68	43
114.781	116.781-	*12.706	0.037-	648	800	44
21.626	22.946-	*4.303	0.08-	138.68	248	45
26.65	27.97-	*4.303	0.07-	332.68	248	46

(*) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في إجاباتهم حيال المحور الثاني للعبارات (29.....46)

من وجهة نظر الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي¹:

- نستخرج قيمة ت الجدولية بمستوى معنوية 0.05 ودرجات حرية (ن+1 ن-2)، ثم نقارن قيمة ت المحسوبة بقيمة ت الجدولية، فتبين أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية في كل عبارات المحور الثاني (29.....46) كما هو موضح في الجدول (44) ولذلك لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي الذي يقول لا يوجد فرق بين متوسطي المجموعتين.

- نحسب حدود الثقة (الحد الأدنى للثقة، والحد الأعلى للثقة) للفرق بين المتوسطين، فوجدت الباحثة أن حدي الثقة أحدهما سالب والآخر في كل عبارات المحور الثاني (29.....46) كما هو مبين في الجدول السابق. وهذا يؤيد استنتاجنا بعدم رفض الفرض الإحصائي.

ومن خلال تحليل التباين " ت " للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في إجاباتهم حيال المحور الأول " مظاهر العنف لدى التلاميذ " والمحور الثاني " وجهة نظر الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ ".

اتضح عدم رفض الفرض الإحصائي. مما يعبر عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين آراء الأساتذة والإداريين في نظرتهم لمظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي و كذا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين آراء الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ وتحقق الهدف الثالث من أهداف الدراسة الحالية ويجب عن التساؤل الثالث من تساؤلات هذه الدراسة.

جدول رقم (45): يوضح أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ:

الرقم	أبرز المقترحات لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ	التكرار " ت "	النسبة المئوية %
01	تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	17	20.48
02	عمل حوار بين التلاميذ لمعرفة مشاكلهم.	13	15.66
03	العدل بين التلاميذ.	04	04.82
04	تخفيض عدد الحصص والبرامج.	06	07.23
05	توفير الأنشطة الرياضية، الثقافية، والترفيهية.	08	09.64
06	تعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين.	12	14.46
07	حل المشاكل بشكل تربوي.	07	08.43
08	توعية المجتمع بالندوات والمحاضرات وبالإعلام بخطورة العنف وضرورة متابعة أبنائهم.	05	06.02
09	تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن والسنة النبوية والتمسك بالقيم والأخلاق.	09	10.84
10	توقيع عقوبات صارمة على مرتكبي العنف من التلاميذ	02	02.41
	المجموع	83	100

يوضح عرض بيانات الجدول رقم (45) - الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا لأبرز مقترحاتهم لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي- أن مقترح تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة قد نال المركز الأول بنسبة قدرها (20.48 %)، وذلك لأن الأسرة تمثل المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها التلميذ، ولها تأثير كبير على شخصيته وسلوكاته، فقد تكون إحدى العوامل الهامة التي تقف وراء ظاهرة عنف التلاميذ، وفي الوقت نفسه قد تؤدي دورا هاما في مواجهة هذه السلوكات والتقليل منها، لذلك يؤكد المبحوثين على ضرورة الاتصال المكثف والمستمر بالأسرة. وحتى يكون هذا الاتصال إيجابيا وفعالاً لا بد من أن يكون متواصلاً يقوم على الحوار والتفاهم من الطرفين (المؤسسة والأسرة) خاصة و أنه تحدث في بعض الحالات أحداث عنف بين أسر التلميذ والأساتذة أو الإداريين وهو ما يؤثر سلباً على التلميذ. كما أن هذا الاتصال غالباً ما يحدث في فترات معينة (في نهاية السنة الدراسية عند إعلان النتائج أو عند فشل ورسوب التلميذ وفي حالات نادرة أثناء انعقاد المجلس التأديبي). ويهدف الاتصال بالأسرة إلى إعلامها وإطلاعها على سلوكات أبنائهم ونتائجهم الدراسية، وبدل هذا الاقتراح على وعي الفاعلين التربويين بأهمية دور الأسرة في مواجهة عنف التلميذ. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف التلميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي". وما أبرزته من اقتراحات لعينة دراستها من أساتذة وإداريين للتقليل من ظاهرة العنف عند التلميذ.¹

يليه مقترح عمل حوار بين التلميذ لمعرفة مشاكلهم بنسبة قدرها (15.66 %)، وذلك لأن الحوار السائد داخل المؤسسة التربوية يشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنشئة داخل المؤسسة التربوية ككل، وكما هو معلوم كذلك فإن وقع الكلمة كبير جداً على نفسية التلميذ، وباعتبار الفاعلين التربويين من الأساتذة والإداريين أطراف مهمة وضرورية في العملية التربوية ولهم الكثير من المسؤوليات التي يجب عليهم القيام بها بينهم وبين التلميذ من خلال الأسلوب الذي يستخدمه الأساتذة والإداريين في فهم الكثير من التلميذ وسلوكهم

داخل المؤسسة التربوية، فالأستاذ أو الإداري له دور يماثل دور الوالدين في الأسرة بالطريقة التي يصححون بها سلوكات أولادهم الجانحة والمنحرفة، إذن بالحوار بين التلاميذ ومعرفة مشاكلهم النفسية والإجتماعية والتربوية يتم تعديل بعض مظاهر السلوك لدى هؤلاء التلاميذ الذين يأتون من الأسر المختلفة التي قد لا تكون سوية في بعض منها، فيظهر هنا دور الأستاذ والإداري في فهم سلوكيات التلاميذ وتصحيحها لكي تصبح سلوكا سويا بعيدا عن مخاطر الانحراف واللاسواء، إلا أن قسوة الأساتذة والإداريين وسوء معاملتهم للتلميذ لارتكاب سلوكات عنيفة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " حين أبرزت مقترح عمل حوار بين التلاميذ لمعرفة مشاكلهم من وجهة نظر المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين للوقاية من العنف داخل المدرسة.¹

كما توجد نسبة (14.46 %) من المبحوثين تقترح أخصائين اجتماعيين ونفسيين، وذلك لأن دراسة هذه المشكلات تحتاج إلى ذوي الاختصاص لمعاينة الظاهرة وتشخيصها وتقديم العلاج المناسب لها. وهو ما يساعد على التقليل من هذه الظواهر خاصة وأن أغلب أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين أكدوا بأن دور الأستاذ والإداري لا يكفي سواء من حيث الوقت أو المؤهلات، فلا يمكن للأستاذ التعامل مع كل تلميذ بمفرده والإطلاع على ظروفه ومشاكله.

بل لا بد من التنسيق مع المختصين للتدخل المناسب وفق أسلوب علمي. فقد أكدت الكثير من الدراسات السابقة منها: " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ".² و " العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ".³ وأن غياب الأخصائين الاجتماعيين والنفسانيين ساهم في تفاقم الظواهر الخطيرة والتي من بينها عنف التلاميذ، فتواجد هؤلاء المختصين داخل كل مؤسسة تربوية يساعد على اكتشاف وتصحيح أي خلل سلوكي ليس فقط عند التلاميذ بل كذلك عند المدرسين والإداريين.

¹ فهد عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص: 169.

² زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص: 219.

³ فهد عبد العزيز الطيار: مرجع سابق، ص: 170.

يليه مقترح تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن والسنة النبوية والتمسك بالقيم والأخلاق بنسبة (10.84 %)، وذلك لأن التأثير الديني له قدرة كبيرة على تطويع شخصية التلميذ بصورة تؤدي إلى استقراره والتحكم في سلوكياته وضبطها وخاصة في انتقاء العناصر التي لا تتعارض مع الدين والتي تحقق حاجاته، ولهذا فعلى الفاعلين التربويين في المؤسسات التربوية توعية التلاميذ وتحسينهم بالتربية الإسلامية الصحيحة من خلال إقامة الندوات والحلقات النقاشية التي توجههم لعمل الخير والتقرب من الله سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى إنشاء مكتبة مزودة بعدد كبير من الكتب الدينية متاحة لجميع التلاميذ للإطلاع عليها في وقت الفراغ، فبالتربية الإسلامية الصحيحة يمكن التقليل من عنف التلاميذ.

وتتقارب النسبة السابقة مع نسبة المبحوثين الذين اقترحوا توفير الأنشطة الرياضية، الثقافية، والترفيهية، لما لها من أهمية من حيث أنها تقضي على الجانب الروتيني للدروس، وتساعد على استغلال وقت فراغ التلاميذ وتنمية ميولهم واكتشاف مواهبهم وتوجيههم التوجيه الصحيح، وتنمي لديهم روح التعاون والتضامن وكل ذلك يمثل وقاية من العنف، لذلك يؤكد أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين على القراءة والبحث وضرورة ممارسة الرياضة والقيام بالرحلات والمسابقات الثقافية وبطريقة منتظمة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي" في إبرازها لمقترح توفير الأنشطة الرياضية، الثقافية، والترفيهية من وجهة نظر الأساتذة والإداريين للتقليل من ظاهرة العنف لدى التلاميذ.¹

كما يقترح بعض المبحوثين بنسبة (08.43 %)، حل مشاكل التلاميذ بشكل تربوي، من خلال النصح والإرشاد والتوعية والتوجيه دون ردعهم وعقابهم.

كما اقترح بعض المبحوثين تخفيض عدد الحصص والبرامج الدراسية بنسبة (07.23 %)، لأن زيادة الحجم الساعي وطول البرنامج يولد لدى التلاميذ والأساتذة الملل والإرهاق، كذلك كثرة الواجبات المدرسية، التي تستهلك وقت التلميذ وجهده داخل المؤسسة التربوية وخارجها مع مصادرة حقه في الراحة مما يدفعه للتمرد والعنف

الارتدادي كنوع من التنفيس عما يعاينيه. وقد اعتبر بعض المختصين والباحثين أن التعسف في استعمال البرنامج أو التوقيت المدرسي، يمثل عنفا رمزيا تمارسه المؤسسة التربوية على التلاميذ وتترك آثارا سلبية أكثر من العنف المادي.¹

يليه مقترح توعية المجتمع بالندوات والمحاضرات وبالإعلام بخطورة العنف وضرورة متابعة أبنائهم بنسبة (06.02 %)، وذلك لما لوسائل الإعلام والندوات والمحاضرات من أدوار حيوية وهامة في التأثير على الأفراد وتوعيتهم وتوجيههم، خاصة أولياء أمور التلاميذ من خلال توعيتهم بخطر العنف على سلوك المراهقين وضرورة مراقبة الأبناء داخل وخارج المؤسسة التربوية.

كما تقترح عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين بنسبة (04.82 %) مقترح- العدل بين التلاميذ- وذلك لأن التفرقة في المعاملة بين التلاميذ من الفئات الطبقية والاجتماعية المختلفة تؤدي إلى ظهور مظاهر العنف لدى التلاميذ، ولهذا يؤكد المبحوثين على العدالة والمساواة والديمقراطية في التعامل مع التلاميذ دون النظر إلى المستوى الاجتماعي أو الإقتصادي للتلميذ ولا تمييز لأحدهم إلا بما يتطلبه وجود (وضع خاص) إنسانيا أو صحيا ودون الإضرار بمشاعر التلاميذ الآخرين.

وتقترح قلة من المبحوثين (02.41 %) توقيع عقوبات صارمة على مرتكبي العنف من التلاميذ، إذ يعتقد هؤلاء المبحوثين أن أسلوب العقاب عندما يوجه بطريقة تربوية تبين للتلميذ أسباب عقابه ومتى يعاقب له إيجابياته من حيث التقليل من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، وفي هذا الصدد تتفق مع الدراسة السابقة عن " عنف التلاميذ وانعكاساتها على التحصيل الدراسي "². حين أبرزت مقترحاتها حول التقليل من ظاهرة عنف التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة والإداريين، واعتبرت كلا الأسلوبين (العقاب والردع) و (الأسلوب التربوي مع التلاميذ) لهما سلبيات و إيجابيات ويتحدد ذلك بناء على شخصية الأستاذ والإداري وكيفية تعاملها مع التلاميذ.

ويستنبط من خلال الجدول السابق، أن أبرز مقترحات المبحوثين من الأساتذة والإداريين لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ كان في مقدمتها (تفعيل العلاقة بين

¹ زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص: 220.

² نفس المرجع، ص: 219.

الأسرة والمدرسة)، (عمل حوار بين التلاميذ لمعرفة مشاكلهم)، (تعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين) بنسبة قدرها (50.6 %). وترى الباحثة من وجهة نظرها الشخصية أهمية تلك المقترحات نظريا، ويمكن تطبيقها في الواقع عمليا، وإن كانت هناك صعوبة في تطبيق المقترح الثاني عن عمل حوار بين التلاميذ لمعرفة مشاكلهم والتي قد تؤدي إلى ممارسة السلوك العنيف، والأفضل أن يتم تأهيل الأساتذة والإداريين للقيام بدورهم الصحيح في تقليل عنف التلاميذ من خلال عقد دورات تخصصية لهم في مجال العنف المدرسي، وبعد ذلك يمكن أن يتم عمل حوار مع التلاميذ لمعرفة مشاكلهم وحلها.

النتائج العامة للدراسة:

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج انطلاقاً من المعطيات الميدانية. تتعلق أولاً: بالخصائص الديموجرافية أو الشخصية المهنية والعلمية للمبحوثين لأفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي.

ومن أهم تلك النتائج ما يأتي:

- تبين أن أعمار أغلب المبحوثين من الأساتذة من (42 إلى 50 سنة) بنسبة قدرها (50 %)، في حين أن أعمار أغلب المبحوثين من الإداريين من ذوي الأعمار (36 إلى 45 سنة)، وذلك بنسبة (47.73 %).

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور و الإناث متقاربة (45.24 % للذكور، 54.46 % للإناث) لدى عينة الأساتذة. ونفس النتيجة لدى عينة الدراسة من الإداريين التي بينت أن نسبة الذكور والإناث متقاربة (47.73 % للذكور، 52.27 % للإناث).

- اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة و الإداريين و فقا للمهنة - أن مهنة (أستاذ) تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (48.37 %)، يلي ذلك مهنة (مساعد تربوي) بنسبة قدرها (38.37 %)، وتليها مهنة (مستشار توجيه مدرسي ومهني) بنسبة قدرها (5.81 %)، تلتها مهنة (مستشار تربوي) بنسبة قدرها (4.65 %) ، في حين أن أصغر نسبة من أفراد عينة الدراسة (2.33 %) تقابل مهنة (مدير).

- أغلب أفراد عينة الدراسة من الأساتذة و فقا للمستوى التعليمي من المستوى الجامعي بنسبة (90.48 %)، في حين أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الإداريين من المستوى الثانوي و تقدر بنسبة (47.73 %).

- اتضح أن نسبة العمل الغالبة بالمؤسسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأساتذة و الإداريين تتراوح ما بين [11-15] بنسبة (34.88 %).

- اتضح أن نسبة أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين الذين تتراوح أقدميتهم ما بين [21-28] سنة تمثل أعلى نسبة (32.5 %).

وتتعلق ثانياً: بإجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي حيال عبارات المحور الأول " مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة والإداريين "، وعبارات المحور الثاني " وجهة نظر الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ " وتحقيق الهدف الأول و الثاني من أهداف الدراسة الحالية والإجابة على التساؤل الأول و الثاني من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بمظاهر العنف لدى التلاميذ:

- اتضح من إجابات الأساتذة وفقاً لآرائهم تجاه مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (2.28) بنسبة قدرها (35.36 %) للقائلين دائماً، ونسبة (57.33 %) من القائلين أحياناً، في حين نسبة (07.31 %) من القائلين أبداً. وبانحراف معياري (0.25)، وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته. وتلك النتيجة تعبر عن وجود مظاهر عنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة، وكان في مقدمتها " الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية "، " إثارة الفوضى في الأقسام "، " الصراخ ورفع الصوت عمداً وطيشاً ". في حين أن إجابات الإداريين وفقاً لآرائهم تجاه مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي المتوسط الحسابي العام قد بلغ (2.40) بنسبة قدرها (42.23 %) من القائلين دائماً، ونسبة (56.47 %) من القائلين أحياناً، في حين نسبة (01.30 %) من القائلين أبداً. وبانحراف معياري (0.26) وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات تقل أهميته، وتلك النتيجة تعبر عن وجود مظاهر عنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين.

وكانت في مقدمتها " الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية " استعمال الهاتف النقال داخل الحصة "، " عصيان أوامر الأستاذ ". وتتفق هاتين النتيجتين مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن مظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ ومنها العنف الجسدي أو البدني، العنف اللفظي، العنف النفسي أو المعنوي، العنف الرمزي و العنف المادي، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ (البرت باندورا) أو تعلم الفرد بعض السمات الشخصية كالعنف من (خلال فكرة التقليد أو محاكاته سلوك الآخرين)، ونظرية

المخالطة الفارقة لـ (سذرلاند) عن العنف المدرسي نتيجة لمخالطة التلاميذ لآخرين وتناقل الكثير عن أفكارهم. و النظرية التربوية عن العنف لدى التلاميذ نتيجة الممارسات المدرسية التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور بعض السلوكات العنيفة لدى التلاميذ.

- اتضح أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (13.23) وبانحراف معياري (8.76)، وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات نقل أهميته، وتلك النتيجة تعبر على وجود اتفاق عال بين الأساتذة الذين تمركزت آرائهم حول انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي. و أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (13.86) وبانحراف معياري (9.35)، وهذا يدل على أن التشتت بين الإجابات نقل أهميته، وتلك النتيجة تعبر على وجود اتفاق عال بين الإداريين الذين تمركزت آرائهم نحو انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي. إذن من مظاهر العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة والإداريين في مؤسسات التعليم الثانوي، تم التعرف على هذه الظاهرة من حيث أنواعها ومظاهرها واختلاف انتشارها باختلاف بعض المتغيرات كالجنس، حجم المشاركين في العنف، مكان ممارسته، وإذا ما كان يقتصر ظهوره على مستوى دراسي معين ومادة معينة، أو يظهر في مختلف الفترات، وقد توجد بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر في هذه الظاهرة، وتبقى هذه الاختلافات نسبية من مؤسسة لأخرى وجاء ذلك كالتالي:

- اتضح أن الأساتذة في مؤسسات التعليم الثانوي يرون أن العنف الممارس لدى التلاميذ يزداد انتشارا تجاه الممتلكات المدرسية، تجاه الأساتذة، تجاه بعضهم البعض، تجاه الإدارة على التوالي. في حين أن الإداريين يرون أن العنف الممارس لدى التلاميذ يزداد انتشارا تجاه الممتلكات المدرسية، تجاه بعضهم البعض، العنف تجاه الإدارة، تجاه الأساتذة. على التوالي.

- تبين أن أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة تتمثل في العنف اللفظي بنسبة (47.62 %)، في حين أن أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين تتمثل هي الأخرى في العنف اللفظي بنسبة (47.73 %).

- تبين أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الأساتذة من وجهة نظر عينة الدراسة من الأساتذة تتمثل في العنف المعنوي بنسبة تقدر بـ: (52.38 %)، في حين أن أكثر مظاهر

عنف التلاميذ تجاه الأساتذة من وجهة نظر الإداريين تتمثل في العنف اللفظي الذي قدرت نسبته ب: (65.91 %).

- تبين أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الإدارة من وجهة نظر الأساتذة تتمثل في العنف اللفظي بنسبة (47.62 %). في حين أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الإدارة الأكثر انتشارا من وجهة نظر الإداريين تتمثل هي الأخرى في العنف اللفظي بنسبة (77.27 %).

- اتضح أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض لا يبرز في صورة واحدة، بل يأخذ عدة مظاهر وأكثرها انتشارا من وجهة نظر الأساتذة تتمثل في العنف اللفظي بنسبة (57.14 %)، أما من وجهة نظر الإداريين فأكثر مظاهر عنف التلاميذ انتشارا تتمثل في العنف اللفظي بنسبة (47.73 %).

- كما توصلت الدراسة أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية من وجهة نظر الأساتذة تتمثل في تشويه الممتلكات بنسبة (59.52 %)، وتتفق أيضا مع عينة الإداريين التي أبرزت أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية انتشارا التشويه للممتلكات المدرسية بنسبة (75 %).

- اتضح أن أكثر أنواع العنف انتشارا عند التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة يتمثل في العنف الفردي بنسبة (88.10 %)، أما من وجهة نظر الإداريين فأكثر أنواع عنف التلاميذ انتشارا عند التلاميذ هو العنف الجماعي بنسبة (56.82 %).

- اتضح أن أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ خطورة من وجهة نظر الأساتذة تتمثل في العنف الجماعي بنسبة (76.19 %)، أما من وجهة نظر الإداريين فأكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ خطورة تتمثل في العنف الجماعي بنسبة (70.45 %).

- وتبين أن انتشار العنف عند التلاميذ يتأثر ويرتبط بجنس التلاميذ، حيث اتضح من وجهة نظر الأساتذة أن العنف لدى التلاميذ يكثر عند الذكور بنسبة (83.33 %)، كذلك من وجهة نظر الإداريين اتضح أن العنف يكثر عند الذكور أكثر من الإناث بنسبة

(88.64 %).

- اتضح أن الذكور يميلون أكثر إلى العنف الجسدي بنسبة (52.38 %) من وجهة نظر

الأساتذة، و أن الذكور أيضا يميلون أكثر إلى العنف الجسدي بنسبة (52.27 %) من وجهة نظر الإداريين.

- اتضح أن الإناث يميلون أكثر إلى العنف اللفظي بنسبة (52.38 %)، في حين أن الإناث يميلون أيضا إلى العنف اللفظي بنسبة (50 %) من وجهة نظر الإداريين.

- كما تبين أن العنف الممارس من طرف التلاميذ يتواجد حيثما ينتشر هؤلاء التلاميذ، سواء داخل الأقسام، في الساحة، أو في أماكن أخرى في المؤسسة التربوية، إذ وضح الأساتذة أن المكان الذي تكثر فيه مظاهر العنف لدى التلاميذ يتمثل في الساحة بنسبة قدرها (61.90 %)، حيث يتبين أن نسب انتشار العنف حسب المكان (في الساحة) تسجل أكبر مظاهر العنف لدى التلاميذ بنسبة قدرها (61.36 %) من وجهة نظر الإداريين.

- اتضح أن العنف لا يقتصر على مستوى دراسي معين، وإن كانت نسبته تختلف من مستوى لآخر. فمن وجهة نظر الأساتذة نسبة العنف في السنة الثالثة الثانوي هي النسبة الغالبة مقارنة بالسنوات الأخرى، وهو ما عبر عنه المبحوثين بنسبة (57.14 %)، أما من وجهة نظر الإداريين ارتفاع نسبة العنف في السنة الثانية الثانوي مقارنة بالسنوات الأخرى، وهو ما عبر عنه المبحوثين بنسبة (65.91 %).

- وإن كان العنف يختلف من مستوى دراسي لآخر، فإنه كذلك يختلف باختلاف المواد الدراسية، حيث اتضح أن نسبة العنف في المواد الأدبية هي التي احتلت المركز الأول لتصل إلى (54.76 %) من وجهة نظر الأساتذة، وأيضا ترتفع نسبة العنف في المواد الأدبية لتصل إلى (63.64 %) من وجهة نظر الإداريين.

- تبين أن أكبر نسبة من الأساتذة اعتبروا أن العنف لدى التلاميذ يمارس بصفة مستمرة ومتكررة، وتقدر نسبتهم ب: (90.48 %)، وتبين أيضا أن الإداريين اعتبروا أن العنف لدى التلاميذ يمارس بصفة مستمرة ومتكررة، وتقدر نسبة القائمين نعم (90.91 %).

- اتضح أن الفترات التي تكثر فيها مظاهر عنف التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة وهي: قبل الامتحان، أثناء الامتحان، بعد الامتحان. إلا أن فترة بعد الامتحان تمثل أكبر نسبة من وجهة نظر الأساتذة (60.53 %)، كذلك من وجهة نظر الإداريين فترة بعد الامتحانات

احتلت المرتبة الأولى بنسبة (62.50 %).

- تبين أن الفترة التي يزداد فيها انتشار العنف لدى التلاميذ هي الفترة المسائية من وجهة نظر الأساتذة بنسبة (97.62 %)، وترتفع نسبة العنف من وجهة نظر الإداريين في الفترة المسائية هي الأخرى بنسبة (90.91 %).

- تبين أن غالبية المبحوثين من الأساتذة أبرزوا أن أكبر فترة ينتشر فيها عنف التلاميذ هي فترة نهاية الأسبوع بنسبة قدرها (61.90 %). في حين أن فئة الإداريين أبرزت نهاية الأسبوع هي الفترة التي يكثر فيها عنف التلاميذ بنسبة (63.64 %).

- اتضح أن أكثر مظاهر عنف التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة تكثر في نهاية السنة الدراسية بنسبة (57.14 %)، وترتفع نسب العنف من وجهة نظر الإداريين في نهاية السنة الدراسية أيضا بنسبة قدرها (65.91 %).

- اتضح وجود إختلافات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة في كل عبارة من عبارات المحور الأول والمحور الثاني.

- اتضح وجود إختلافات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة من الإداريين في كل عبارة من عبارات المحور الأول والمحور الثاني.

وتتعلق ثالثا: بتحليل التباين " ت " للكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين في إجاباتهم حيال المحور الأول " مظاهر العنف لدى التلاميذ " والمحور الثاني " وجهة نظر الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ ":

- اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الأساتذة والإداريين في نظرتهم لمظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الأساتذة والإداريين في انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ وتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات هذه الدراسة.

وتتعلق رابعا: بإجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين بمؤسسات التعليم الثانوي حيال أبرز المقترحات لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ:

- اتضح أن أبرز مقترحات أكثر من نصف عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ هي: (تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة، عمل حوار بين

التلاميذ لمعرفة مشاكلهم، تعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين، تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن والسنة النبوية. (بنسبة قدرها (61.44 %).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، نقترح عددا من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، كما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة بضرورة تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة، لذا توصي الباحثة بضرورة الاتصال المكثف والمستمر بين الأسرة والمدرسة. وحتى يكون هذا الاتصال إيجابيا وفعالا لابد من أن يكون متواصلا يقوم على الحوار والتفاهم من الطرفين (المؤسسة والأسرة) خاصة و أنه تحدث في بعض الحالات أحداث عنف بين أسر التلميذ والأساتذة أو الإداريين وهو ما يؤثر سلبا على التلاميذ. كما أن هذا الاتصال غالبا ما يحدث في فترات معينة (في نهاية السنة الدراسية عند إعلان النتائج أو عند فشل ورسوب التلميذ وفي حالات نادرة أثناء انعقاد المجلس التأديبي). ويهدف الاتصال بالأسرة إلى إعلامها واطلاعها على سلوكيات أبنائهم ونتائجهم الدراسية.

- خلصت نتائج الدراسة بضرورة عمل حوار بين التلاميذ لمعرفة مشاكلهم لذا توصي الباحثة بضرورة الحوار داخل المؤسسة التربوية لأنه يشكل جزء لا يتجزأ من عملية التنشئة داخل المؤسسة التربوية ككل، وكما هو معلوم كذلك فإن وقع الكلمة كبير جدا على نفسية التلميذ، وباعتبار الفاعلين التربويين من الأساتذة والإداريين أطراف مهمة وضرورية في العملية التربوية ولهم الكثير من المسؤوليات التي يجب عليهم القيام بها بينهم وبين التلاميذ من خلال الأسلوب الذي يستخدمه الأساتذة والإداريين في فهم الكثير من التلاميذ وسلوكهم داخل المؤسسة التربوية.

- العمل على توفير أخصائيين اجتماعيين ونفسيين، وذلك لأن دراسة هذه المشكلات تحتاج إلى ذوي الاختصاص لمعاينة الظاهرة وتشخيصها وتقديم العلاج المناسب لها. ولذا توصي الباحثة بضرورة تواجد المختصين داخل كل مؤسسة تربوية لأنه يساعد على اكتشاف وتصحيح أي خلل سلوكي ليس فقط عند التلاميذ بل كذلك عند المدرسين والإداريين.

- العمل على توفير الأنشطة الرياضية، الثقافية، والترفيهية، لما لها من أهمية من حيث أنها تقضي على الجانب الروتيني للدروس، وتساعد على استغلال وقت فراغ التلاميذ وتنمية ميولهم واكتشاف مواهبهم وتوجيههم التوجيه الصحيح، وتنمي لديهم روح التعاون والتضامن وكل ذلك يمثل وقاية من العنف، لذلك توصي الباحثة على القراءة والبحث وضرورة ممارسة الرياضة والقيام بالرحلات والمسابقات الثقافية وبطريقة منتظمة.... للتقليل من هذه الظاهرة.

- العمل على تخفيض عدد الحصص والبرامج الدراسية، لذا توصي الباحثة بضرورة تخفيض عدد الحصص والبرامج الدراسية لأن زيادة الحجم الساعي وطول البرنامج يولد لدى التلاميذ والأساتذة الملل والإرهاق، كذلك كثرة الواجبات المدرسية، التي تستهلك وقت التلميذ وجهده داخل المؤسسة التربوية وخارجها مع مصادرة حقه في الراحة مما يدفعه للتمرد والعنف الارتدادي كنوع من التنفيس عما يعانیه.

- العمل على توعية المجتمع بالندوات والمحاضرات وبالإعلام بخطورة العنف وضرورة متابعة أبنائهم، ولذا توصي الباحثة بضرورة توعية المجتمع بالندوات والمحاضرات وبالإعلام بخطورة العنف وضرورة متابعة أبنائهم لما لوسائل الإعلام والندوات والمحاضرات من أدوار حيوية وهامة في التأثير على الأفراد وتوعيتهم وتوجيههم، خاصة أولياء أمور التلاميذ من خلال توعيتهم بخطر العنف على سلوك المراهقين وضرورة مراقبة الأبناء داخل وخارج المؤسسة التربوية.

- العدل بين التلاميذ- وذلك لأن التفرقة في المعاملة بين التلاميذ من الفئات الطبقية والإجتماعية المختلفة تؤدي إلى ظهور مظاهر العنف لدى التلاميذ، ولهذا توصي الباحثة بضرورة العدالة والمساواة والديمقراطية في التعامل مع التلاميذ دون النظر إلى المستوى الإجتماعي أو الإقتصادي للتلميذ.

- العمل على تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن والسنة النبوية والتمسك بالقيم والأخلاق، ولهذا توصي الباحثة بضرورة توعية التلاميذ وتحسينهم بالتربية الإسلامية الصحيحة من خلال إقامة الندوات والحلقات النقاشية التي توجههم لعمل الخير والتقرب من الله سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى إنشاء مكتبة مزودة بعدد كبير من الكتب الدينية متاحة لجميع

التلاميذ للإطلاع عليها في وقت الفراغ، فبالتربية الإسلامية الصحيحة يمكن التقليل من عنف التلاميذ- توقيع عقوبات صارمة على مرتكبي العنف من التلاميذ، إذ يعتقد هؤلاء المبحوثين أن أسلوب العقاب عندما يوجه بطريقة تربوية تبين للتلميذ أسباب عقابه ومتى يعاقب له إيجابياته من حيث التقليل من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، وفي هذا الصدد توصي الباحثة بالأسلوب التربوي مع التلاميذ لما له من إيجابيات في التعامل مع التلاميذ والتقليل من ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

- وأخيرا توصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بهذا الموضوع والتركيز على مختلف جوانب وأبعاد هذه الظاهرة بهدف الإحاطة أكثر بهذا الموضوع وإثارة نقاط أخرى يمكن أن تشكل مجالا للبحث والدراسة.